الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة وقلق المستقبل
لدى عينة من طلاب الجامعة

د. نهى عبد الرحمن أبو الفتوح
قسم الصحة النفسية –
كلية التربية جامعة حلوان

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية وكل من الرضا عن الحياة وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، والتعرف على علاقة بعض المتغيرات الديموجرافية مثل: النوع والتخصص والمستوى الدراسى بالصلابة النفسية، والرضا عن الحياة، وقلق المستقبل. تكونت عينة الدراسة من ٧٠٧ طالبا بالفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية جامعة حلوان. وقد استخدمت الباحثة مقياس الصلابة النفسية، ومقياس الرضا عن الحياة، ومقياس قلق المستقبل. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والرضا عن الحياة. ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل. ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الرضا عن الحياة وقلق المستقبل. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الصلابة النفسية تعزى للنوع أو التخصص، ووجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الصلابة النفسية تعزى للمستوى الدراسى لصالح الفرقة الرابعة. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الرضا عن الحياة تعزى للنوع أو التخصص، ووجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الرضا عن الحياة تعزى للمستوى الدراسى لصالح الفرقة الرابعة. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى قلق المستقبل تعزى للنوع أو التخصص. ووجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى قلق المستقبل تعزى للمستوى الدراسى لصالح الفرقة الأولى، بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بدرجات الطلاب على متغير الرضا عن الحياة بمعلومية الدرجة على متغير الصلابة النفسية. وكذلك التنبؤ بدرجات الطلاب على متغير قلق المستقبل بمعلومية الدرجة على متغير الصلابة النفسية. وأيضاً إمكانية التنبؤ بدرجات الطلاب على متغير قلق المستقبل بمعلومية الدرجة على متغير الرضا عن الحياة.

الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة

د. نهى عبد الرحمن أبو الفتوح
قسم الصحة النفسية –
كلية التربية جامعة حلوان

مقدمة

يعيش الإنسان فى عصر كثرت فيه مصادر الضغوط النفسية، وأثرت فى كافة مظاهر الحياة، والواقع أن ضغوط الحياة هى من طبيعة الوجود الإنسانى، ومع تعقد الحضارة وتسارع إيقاع العصر وتحدياته، أصبح الإنسان يواجه العديد من المواقف التى قد تهدد وجوده ومستقبله، وتزيد من قلقه تجاه ما يكتنف مستقبله، وما يتوقعه من أحداث قد لا يقوى على مواجهتها.

ويؤثر قلق المستقبل سلباً فى حياة الفرد وسلوكه، ويؤثر على صحته النفسية والبدنية، ويؤدى إلى فشله فى تحقيق أهدافه مستقبلاً. وقد يكون هذا القلق مرتفعاً فيؤدى إلى اختلال فى توازن حياة الفرد، إلا أن ذلك قد لا يحدث عند كل الأفراد، فقد لوحظ أن معظم الأفراد يحتفظون بمستوى عالٍ من الصحة النفسية والبدنية، ولا يصيبهم المرض بالرغم من تعرضهم لأحداث حياتية ضاغطة.

وهذه النتيجة لفتت الأنظار إلى الاهتمام بفحص مصادر مقاومة الضغوط، أى فحص العوامل التى تساعد الأفراد على التوافق مع الأحداث الضاغطة التى يتعرضون لها فى حياتهم اليومية، ولا تصيبهم منها المحن النفسية والأمراض بأشكالها المختلفة، ومن بين تلك المتغيرات التى حظيت حديثاً باهتمام كثير من الباحثين متغير الصلابة النفسية Psychological Hardiness والذى دُرِّس على نحو واسع فى أعمال " كوباسا " Kobasa بهدف معرفة المتغيرات النفسية التى تكمن وراء احتفاظ الأفراد بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط.

وتوصلت " كوباسا " (Kobasa,1979) إلى أن الصلابة النفسية هى مجموعة من خصائص الشخصية وظيفتها مساعدة الفرد فى المواجهة الفعّالة للضغوط، وهى تتكون من الالتزام والتحكم والتحدى، وهذه الخصائص من شأنها المحافظة على الصحة النفسية والجسمية للفرد بالرغم من التعرض للأحداث الضاغطة.

ولما كان العصر الحالى عصر الانفجار المعرفى والتقدم العلمى المتسارع على مستوى المجتمعات والأفراد، فقد كان من البديهى للقرن الحادى والعشرين أن يعتمد على بنية تكنولوجية فائقة التقدم، وهو ما يحتاج إلى أفراد على درجة عالية من الكفاءة، وفاعلية الذات.

إن بلوغ الإنسان للحدود القصوى التى تتيحها إمكاناته الكامنة، ومن ثم تحقيقه للنجاح والتقدم، وتحقيق الذات لا يتحقق إلا من خلال التفاؤل وتحمس الفرد للحياة، والإقبال عليها، والتفكير الإيجابى نحو الحياة، والرضا عنها.

مشكلة البحث

يشهد المجتمع العربى تحولات جذرية شملت مختلف جوانب الحياة لدرجة أن المنطقة العربية أصبحت منطقة غليان سياسى، ومصر ليست بمنأ عن تلك الأحداث بل هى فى قلب الأحداث. وأكثر الشرائح الاجتماعية تأثراً بما يجرى من تحولات هى الشباب باعتبارهم صانعى الأحداث.

ويجابهه المجتمع المصرى تحديات جسيمة تهدد سلامته وأمنه، وقد أدت الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية غير المستقرة التى يعيشها المجتمع المصرى منذ ثورة ٢٥ يناير إلى حدوث تغيرات ثقافية واجتماعية انعكست على جميع فئاته بشكل عام، وعلى الشباب بوجه خاص، وزادت مشكلاتهم بشكل كبير فى السنوات الأخيرة بسبب التعرض المستمر للخبرات العنيفة من إرهاب وترويع وتفجيرات، وخسائر فى الأرواح والمنشآت، وثقافة عنف لم يشهدها مجتمعنا من قبل. كل هذا أدى إلى رفع درجة التوتر، والشعور بعدم الأمن، والخوف من المستقبل، وزيادة النظرة التشاؤمية للمستقبل.

إن الشباب حين ينظرون إلى معطيات حاضرهم، فإنهم يشعرون بعدم الرضا عن حياتهم، ويخافون من الأحداث التى يمكن أن يواجهونها فى المستقبل. وقلق المستقبل له آثار سلبية على الطلاب عامة، وطلاب الجامعة خاصة؛ فقد يؤدى إلى تدنى مستوى طموحهم، ودافعيتهم للإنجاز، وقد يؤثر على تحصيلهم الأكاديمى. وهذا ما أكدته نتائج غالب المشيخى (٢٠٠٩)، ونيفين المصرى (٢٠١١)، وأحمد موسى (٢٠١٢) بأن الصحة النفسية للطالب الجامعى ركيزة أساسية للإنجاز وتحقيق الطموح فى الحياة، وأن أى ضغوط حياتية يتعرض لها الطالب أثناء حياته الجامعية ستترك آثارها السلبية على صحته النفسية والبدنية، وتؤثر على نجاحه وتقدمه.

وعلى مدى عقود عديدة انصب اهتمام علم النفس حول الاضطرابات النفسية دراسة وتشخيصاً وعلاجاً، وأُغفلت الجوانب الإيجابية فى شخصية الفرد، ولكن مع نهايات القرن العشرين، ومطلع الألفية الثالثة بدأ الاهتمام ينصب على علم النفس الإيجابى Positive Psychology والمتغيرات الداعمة للقدرة على المواجهة الفعّالة أو المتغيرات النفسية المرتبطة باستمرار السلامة النفسية خاصة فى مواجهة الضغوط، والتى من شأنها دعم قدرة الفرد على مواجهة المشكلات والتغلب عليها، وتدعيم

صحته النفسية.

ويقرر لوكنير (Lockner,1998) أن الصلابة النفسية عامل هام ومحورى فى الشخصية يجب التأكيد عليه فى البحوث المستقبلية لكى يتضح أكثر ويتطور من مستوى الأفراد إلى مستوى المؤسسات والمراكز الإرشادية، ويستخدم على نطاق واسع فى اختيار الأفراد ذوى الصلابة النفسية فى مهمات خاصة فى شتى المجالات؛ لأن الصلابة النفسية أصبحت من المفاهيم الهامة فى أوقات الخطر وتحدى الصعاب، وتمثل مصدراً للمقاومة والصمود، والوقاية من الآثار التى تحدثها الضغوط على الصحة النفسية والجسمية للأفراد.

وهذا ما دفع الباحثة إلى دراسة الصلابة النفسية فى علاقتها بكل من الرضا عن الحياة وقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان. وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث فى الأسئلة الآتية:

١ -هل توجد علاقة إرتباطية دالة بين الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان؟

٢ -هل توجد علاقة إرتباطية دالة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان؟

٣ -هل توجد علاقة إرتباطية دالة بين الرضا عن الحياة وقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان؟

٤ -هل توجد فروق دالة فى مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية تعزى إلى النوع والتخصص والمستوى الدراسى والتفاعل بينها؟

٥ -هل توجد فروق دالة فى مستوى الرضا عن الحياة لدى طلاب كلية التربية تعزى إلى النوع والتخصص والمستوى الدراسى والتفاعل بينها؟

٦ -هل توجد فروق دالة فى مستوى قلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية تعزى إلى النوع والتخصص والمستوى الدراسى والتفاعل بينها؟

٧ -هل يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب على متغير الرضا عن الحياة بمعلومية الدرجة على متغير الصلابة النفسية ؟

٨ -هل يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب على متغير قلق المستقبل بمعلومية الدرجة على متغير الصلابة النفسية ؟

٩ -هل يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب على متغير قلق المستقبل بمعلومية الدرجة على متغير الرضا عن الحياة ؟

أهداف البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١. الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

٢. الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

٣. الكشف عن العلاقة بين الرضا عن الحياة وقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

٤. التعرف على علاقة النوع والتخصص والمستوى الدراسى والتفاعل بينها، والصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

٥. التعرف على علاقة النوع والتخصص والمستوى الدراسى والتفاعل بينها، والرضا عن الحياة لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

٦. التعرف على علاقة النوع والتخصص والمستوى الدراسى والتفاعل بينها، وقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

٧. التحقق من إمكانية التنبؤ بدرجات الطلاب على متغير الرضا عن الحياة بمعلومية الدرجة على متغير الصلابة النفسية.

٨. التحقق من إمكانية التنبؤ بدرجات الطلاب على متغير قلق المستقبل بمعلومية الدرجة على متغير الصلابة النفسية.

٩. التحقق من إمكانية التنبؤ بدرجات الطلاب على متغير قلق المستقبل بمعلومية الدرجة على متغير الرضا عن الحياة.

أهمية البحث

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة فى تعرض المجتمع المصرى للكثير من الظروف الضاغطة، والأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية غير المستقرة فى أعقاب ثورتين ٢٥ يناير، ٣٠ يونيو؛ ومن ثم الحاجة الملحة للصلابة النفسية باعتبارها مصدراً من مصادر المقاومة التى تجعل الأشخاص يحتفظون بصحتهم النفسية والبدنية رغم تعرضهم للضغوط، وتجعلهم أكثر فعّالية فى مواجهتها.

وتستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الشريحة العمرية التى تستهدفها، وهى طلاب الجامعة باعتبارهم أكثر تأثراً بأحداث الحياة الضاغطة، ويتجلى ذلك فى المظاهرات الطلابية التى تجتاح الجامعات، والتى تخرج أحياناً عن سلميتها وتتحول إلى العنف.

تبين من مراجعة الدراسات العربية والأجنبية أنها تناولت متغيرات البحث الحالى (الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة، قلق المستقبل) إما كمتغير منفرد فى علاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية (النوع، التخصص، المستوى الدراسى) أو فى علاقته بمتغيرات أخرى إيجابية أو سلبية، ولم تعثر الباحثة -فى حدود إطلاعها- على دراسة جمعت بين المتغيرات الثلاثة.

الأهمية التطبيقية:

فتح المجال لعمل دراسات حول الصلابة النفسية، والرضا عن الحياة، وقلق المستقبل لكافة الفئات العمرية باعتبارها من أهم المتغيرات الانفعالية.

تقديم توصيات للمعنيين بالصحة النفسية لتضمين موضوعات علم النفس الإيجابى ضمن مقرر الصحة النفسية والإرشاد النفسى كالصلابة النفسية، والرضا عن الحياة، وجودة الحياة، والتفاؤل.

الاستفادة من النتائج التى يتمخض عنها البحث فى إعداد برامج إرشادية لخفض قلق المستقبل، ورفع مستوى الصلابة النفسية للشباب الجامعى، وتوظيفها لرفع كفاءتهم فى مواجهة أحداث الحياة الضاغطة.

مصطلحات البحث

الصلابة النفسية Psychological Hardiness

تبنت الباحثة تعريف عماد مخيمر (٢٠١٢) معد مقياس الصلابة النفسية المستخدم فى الدراسة الحالية ويعرفها بأنها "اعتقاد عام لدى الفرد فى فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كى يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة." وتتضمن الصلابة النفسية ثلاثة أبعاد رئيسة هى: الالتزام، والتحكم، والتحدى. (عماد مخيمر، ٢٠١٢: ٣٠)

الرضا عن الحياة Life Satisfaction

يعرف الرضا عن الحياة وفقاً للمقياس المستخدم فى الدراسة الحالية (إعداد الباحثة) بأنه" تقدير الفرد أو تقييمه الشخصى للحياة أو جوانب معينة منها قد تبعث فى نفسه الشعور الإيجابى أو السلبى نحوها." ويتبنى المقياس الحالى نظرة هيوبنر(Huebner,2001) لمفهوم الرضا عن الحياة بوصفه مفهوما متعدد الأبعاد يشمل الرضا عن الذات، والأسرة ، والأصدقاء، والدراسة، ومستوى المعيشة.

قلق المستقبل Future Anxiety

يعرف قلق المستقبل وفقاً للمقياس المستخدم فى الدراسة الحالية (إعداد الباحثة) بأنه "خبرة

انفعالية سلبية قوامها الشعور بالخوف والتوتر والانقباض نتيجة توقع شر مرتقب الحدوث أو الإحساس بالخطر والتهديد تجاه المستقبل، وتبدو مظاهر هذا القلق فى التوجه التشاؤمى نحو المستقبل، وفقدان الشعور بالأمن تجاه المستقبل، والتوقعات السلبية للأحداث المستقبلية."

الإطار النظرى

الصلابة النفسية

نشأ مفهوم الصلابة النفسية على يد سوزان كوباسا Kobasa أثناء إعدادها لرسالة الدكتوراه تحت إشراف أستاذها مادى Maddi بجامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية والتى انتهت منها عام ١٩٧٧.

ورغم وجود بدايات مبكرة سبقت كوباسا فى الإشارة إلى المتغيرات النفسية التى تخفف من حدة الضغوط، إلا أن رسالتها للدكتوراه وأبحاثها التى تلت ذلك وكذلك أبحاث أستاذها مادى تعد علامة فارقة فى تاريخ دراسة الضغوط النفسية؛ فقبل نشر أبحاث كوباسا وأستاذها مادى كانت الأبحاث تهتم فقط بالعلاقة بين الضغوط والأمراض Stress-illness فقد استخدمت معظم الأبحاث مقياس هولمز وراهى Holmes & Rahe لقياس أحداث الحياة الضاغطة ودرسوا العلاقة بين إدراك هذه الأحداث وبين الأعراض المرضية الجسمية والنفسية (قلق، اكتئاب، أمراض سيكوسوماتية..إلخ). (عماد مخيمر، ٢٠١٢ : ١١-١٢)

وكان التساؤل الرئيسى الذى طرحته كوباسا Kobasa لماذا لا يمرض بعض الأفراد رغم تعرضهم لمستويات مرتفعة من الضغوط، بينما يمرض البعض الآخر؟ وأطلقت كوباسا على مجموعة الخصائص التى تميز الأفراد الذين يقاومون ويتحملون الضغوط مصطلح الصلابة النفسية Psychological Hardiness وهو مركب متعدد المكونات موجود لدى كل الناس بدرجات متفاوتة. (Subramanian & Vinothkumar, 2009: 49)

عرفت كوباسا الصلابة النفسية بأنها نمط من خصائص الشخصية تعمل كمصدر مقاومة لمواجهة المواقف الضاغطة، وتشتمل على ثلاثة مكونات ترتبط على نحو متبادل تعرف بـ (3CS) وهى:

- **الالتزام:** Commitment يشير إلى نزعة أو ميل للانخراط فى نشاطات الحياة والاهتمام الأصيل بها، والفضول حول النشاطات، والأشياء، والأشخاص الآخرين.

- **التحكم:** Control اعتقاد الفرد أن بإمكانه التأثير فى أحداث الحياة من خلال جهده الشخصى، وليس اعتماداً على الحظ أو الصدفة.

- **التحدى:** Challenge اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضرورى أكثر من كونه تهديدا له؛ مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التى تساعده على مواجهة الضغوط بفاعلية. (Kardum et al., 2012:488)

ويعرفها نبيل دخان، وبشير الحجار (٢٠٠٦: ٣٧٣) بأنها "اعتقاد عام لدى الفرد فى فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كى يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة."

والأشخاص الذين يتسمون بالصلابة النفسية يستطيعون فهم معنى وقيمة وأهمية وغاية وجودهم وعملهم وحياتهم بوجه عام، ويؤمنون أكثر بالجهد والعمل عن الحظ والفرصة، ويعتقدون أن بإمكانهم التعامل مع أحداث الحياة، ويمتلكون مصدر داخلى للمقاومة، ويعتبرون أن أحداث الحياة الإيجابية والسلبية هى نتاج أفعالهم، ويعتقدون أيضاً أن التغير والتبديل هو سنة الحياة، وأن التغييرات هى فرص للتعلم والنمو، وليست تهديداً لشعورهم بالأمن، ولا يُقيِّمون الأحداث على أنها خطرة بل إيجابية وقابلة للتحكم. (Mehrparvar et al., 2012:818)

الرضا عن الحياة

يعرف شعبان رضوان، وعادل هريدى (٢٠٠١: ٨٨) الرضا عن الحياة بأنه "درجة تقبل الفرد لذاته، بما حقق من إنجازات فى حياته الماضية والحاضرة، ويفصح هذا التقبل عن نفسه فى توافق الفرد مع ذاته والآخرين، وجوانب الحياة المختلفة، والنظرة المتفائلة نحو المستقبل".

ويرى زانج (Zhang,2005:190) أن الرضا عن الحياة هو "المكون المعرفى للهناء الشخصى، ويشير إلى تقييم الأفراد لنوعية حياتهم." أما أبعاد الرضا عن الحياة فهى "التقييم الخاص للأفراد لعدة مجالات كالعمل والزواج والدخل".

ويعرف جولدبيك وآخرون (Goldbeck et al., 2007: 979) الرضا عن الحياة بأنه "إدراك ذاتى لنوعية الحياة قائم على تفضيلات الأفراد لأبعاد الحياة، وشعورهم بالرضا عن هذه الأبعاد".

ويمكن تفسير الشعور بالرضا عن الحياة فى ضوء عدد من النظريات نوجزها فيما يلى:

- **نظرية المواقف:** يشعر الفرد بالرضا عن حياته عندما يعيش فى ظروف طيبة يشعر فيها بالأمن والنجاح فى تحقيق ما يريد من أهداف.

- **نظرية الخبرات السارة:** يشعر الفرد بالرضا عن حياته عندما تكون خبراته فيها سارة وممتعة، وليست المواقف الطيبة هى مصدر الرضا، وإنما ما يدركه الفرد من خبرات سارة فى هذه المواقف،

والإدراك مسألة نسبية تختلف من فرد لآخر.

- **نظرية الفجوة بين الطموح والإنجاز:** يشعر الفرد بالرضا عن حياته عندما يحقق طموحاته، ولابد أن يتحقق التوازن بين الطموحات والإمكانات؛ فيضع الفرد لنفسه طموحات يستطيع تحقيقها كى يشعر بالنجاح والكفاءة والجدارة. (كمال مرسى، ٢٠٠٠: ٤٧)

- **النظرية المعرفية:** تركز على دور العمليات المعرفية فى الشعور بالسعادة والرضا والرفاهية كالانتباه والتفسير الإيجابى للأحداث، فالأفراد الأكثر شعوراً بالهناء الشخصى يركزون على المثيرات الإيجابية، ويفسرون الأحداث بإيجابية، وينتبهون للمثيرات الإيجابية أكثر من السلبية. (Diener & Ryan, 2009:394)

وتعد العلاقات الاجتماعية من أهم مصادر الشعور بالرضا؛ فالعلاقات الاجتماعية تمنح الفرد فرصة للإفصاح عن الذات، والمساندة الاجتماعية وقت الأزمات بالإضافة إلى الشعور بالانتماء. (عزة مبروك، ٢٠٠٧ : ٣٨٧)

وتعد الأسرة أحد مصادر الشعور بالسعادة حيث أن وجود الفرد فى أسرة مستقرة بينها علاقات اجتماعية ناجحة، وذات مكانة اجتماعية اقتصادية مناسبة يترتب عليه شعوره بالسعادة والرضا عن الحياة. (أمسية الجندى، ٢٠٠٩: ٢٦)

ويتمثل الرضا عن الذات فى مظهرين: (١) فهم الفرد لذاته وتقديرها ومعرفة مواطن القوة وجوانب القصور وتقبلها.

(٢) تحقيق الذات من خلال العمل بشكل إيجابى على تنمية ما تتمتع به هذه الذات من استعدادات وطاقات، وتحسين واستثمار ما لديها من إمكانات وقدرات إلى أقصى ما يمكنها. (عبد المطلب القريطى، ٢٠٠٣: ٦٧-٦٨)

قلق المستقبل

ظهرت البدايات المبكرة لمفهوم قلق المستقبل فى بحوث زاليسكى Zaleski الذى عَرَّفَ قلق المستقبل بأنه "حالة من الخوف والتوتر والترقب لما سوف يحدث من تغيرات غير مرغوبة فى المستقبل الشخصى، والتى تبعث داخل الفرد التهديد والشعور بوقوع كارثة". (Zaleski, 1996:165)

ويعرف نورتن (Norton, 2000:70) قلق المستقبل بأنه" خوف أو مزيج من الرعب والأمل بالنسبة للمستقبل، والاكتئاب والأفكار الوسواسية، وقلق الموت، واليأس بصورة غير مقبولة."

ويعرف محمود عشرى (٢٠٠٤: ١٤٢) قلق المستقبل بأنه "خبرة انفعالية غير سارة يتملك الفرد

خلالها خوفاً غامضاً نحو ما يحمله الغد من صعوبات، والتنبؤ السلبى للأحداث المتوقعة، والشعور بالانقباض عند الاستغراق فى التفكير فيها، والشعور بعدم الأمن والطمأنينة نحو المستقبل".

ويعرف (إبراهيم أبو الهدى، ٢٠١١: ٧٩٦) قلق المستقبل بأنه "شعور يتملك الفرد خلاله خوفاً غامضاً نحو ما يحمله الغد من صعوبات، والاستعداد للتوقع السلبى للأحداث المستقبلية، والشعور بالانزعاج والتوتر، وضعف القدرة على تحقيق الآمال والطموحات، والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام، والشعور بفقدان الأمن والطمأنينة نحو المستقبل."

ويذكر غالب المشيخى (٢٠٠٩: ٥٣-٥٤) أن المستقبل مصدر مهم من مصادر القلق باعتباره مساحة لتحقيق الرغبات والطموحات وتحقيق الذات والإمكانيات الكامنة، وأن ظاهرة قلق المستقبل أصبحت واضحةً فى مجتمع ملىء بالتغيرات فى كافة المجالات، وترتبط هذه الظاهرة بمجموعة من المتغيرات كرؤية الواقع بطريقة سلبية انطلاقاً من المشكلات الحاضرة، ويمكن عرض أهم الأسباب التى تؤدى إلى قلق المستقبل وهى:

- يرجع قلق المستقبل إلى أحاديث الفرد الذاتية وإلى أفكاره الخاصة الهازمة للذات.

- يظهر قلق المستقبل نتيجة التوتر الناشىء عن مسئولية اتخاذ القرار باعتباره نوعاً من الصراع العقلى، وباعتبار أن الحياة هى عبارة عن مجموعة من القرارات المتتالية والتى يكون على الفرد أن يحزم رأيه بشأنها.

- تعد ضغوط الحياة أحد أهم العوامل المسببة لقلق المستقبل خاصة فى هذا العصر الذى يمر بتحولات اجتماعية واقتصادية أدت إلى تغير فى أساليب حياة الأفراد، وانعكست هذه التغيرات على قيم الأفراد وسلوكياتهم وأنماط تفكيرهم وخصوصاً لدى طلاب الجامعة لأن الحياة الجامعية تعج بالظروف المثيرة للقلق سواء على الصعيد الدراسى والاجتماعى مما يؤثر على سلوك الطالب، ويصبح مهدداً له، ومعرقلاً لمسيرة حياته الاعتيادية.

ويرى أحمد حسانين (٢٠٠٠: ١٩) أن الأفراد ذوى قلق المستقبل يتسمون بالتركيز الشديد على أحداث الحاضر أو الهروب نحو الماضى، ويتخذون إجراءات وقائية للحفاظ على الوضع الراهن بدلا من المخاطرة من أجل زيادة الفرص فى المستقبل. ويستخدمون آليات دفاعية كالإزاحة والكبت للتقليل من الحالات السلبية، ويخافون من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها فى المستقبل. ويميلون إلى التشاؤم والانطواء والشك والتردد.

دراسات سابقة

اقتصرت الباحثة على عرض الدراسات التى أجريت على طلاب الجامعة فحسب على الصعيدين العربى والأجنبى على النحو الآتى:

المحور الأول: دراسات تناولت الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والديموجرافية

هدفت دراسة نبيل دخان، وبشير الحجار (٢٠٠٦) إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية ومصادرها لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بمستوى الصلابة النفسية لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (٥٤١) طالباً طبق عليهم مقياس الضغوط النفسية، ومقياس الصلابة النفسية (إعداد الباحثان). وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً فى الضغوط النفسية لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائياً فى الضغوط النفسية لصالح العلمى، ووجود فروق دالة إحصائياً فى الضغوط النفسية لصالح المستوى الرابع، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية والصلابة النفسية.

هدفت دراسة سالم المفرجى، وعبد الله الشهرى (٢٠٠٨) إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسى لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة. وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٥) طالباً فى مرحلتى البكالوريوس والدبلوم العالى فى التربية تراوحت أعمارهم بين ١٩-٢٦ سنة طبق عليهم مقياس الصلابة النفسية إعداد يونكن وبتز (Younkin & Betz, 1996) تعريب لولوه حمادة وعبد اللطيف (٢٠٠٢)، ومقياس الطمأنينة النفسية إعداد ابراهام ماسلو (Abraham Maslow, 1952) تعريب الدليم وآخرون (١٩٩٣). وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والأمن النفسى، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الصلابة النفسية تعزى إلى أى من النوع أو التخصص أو السنة الدراسية.

هدفت دراسة شيرد (Sheard, 2009) إلى فحص العمر والجنس والصلابة النفسية فى التمييز والتنبؤ بمعدل النقاط (GPA)، ودرجة الأطروحة لدى طلاب كلية الصحة وعلوم الحياة. شارك فى الدراسة (١٣٤) طالباً من المقيدين بالفرقة الثانية طلب منهم استيفاء استبانة الصلابة النفسية خلال الأسبوع الأول من الدراسة، وتم متابعة تقدمهم الأكاديمى خلال العامين التاليين. واستخدم معدل النقاط (GPA)، ودرجة الأطروحة كمحك للأداء الأكاديمى. وأوضحت النتائج أن الإناث حققن إنجازاً أعلى بشكل دال فى محك الأداء الأكاديمى مقارنة بالذكور، وحصلن على متوسط أعلى بشكل دال فى الصلابة النفسية وبصفة خاصة (الالتزام) مقارنة بالذكور، ووجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين (الالتزام) والإنجاز الأكاديمى.

هدفت دراسة تنهيد فاضل (٢٠١١) إلى التعرف على مستوى الضغط النفسى ومصادره لدى طلبة كلية التربية جامعة الموصل وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (٨٤٣) طالباً طبق عليهم مقياس الضغط النفسى(نبيل دخان، وبشير الحجار، ٢٠٠٥)، ومقياس الصلابة النفسية (إعداد الباحثة). وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً فى مستوى الضغط النفسى والصلابة النفسية تعزى للنوع لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائياً فى مستوى الضغط النفسى والصلابة النفسية تعزى للتخصص لصالح العلمى، ووجود فروق دالة إحصائياً فى مستوى الضغط النفسى والصلابة النفسية تعزى للصف الدراسى لصالح الصف الرابع.

هدفت دراسة هاسيل وآخرون (Hasel et al., 2011) إلى تحديد فاعلية برنامج للتدريب على الصلابة النفسية فى خفض التوتر المدرك لدى طلاب الجامعة، شارك فى الدراسة (٢٧) طالباً فى المجموعة التجريبية، (٢٩) طالباً فى المجموعة الضابطة، واستغرق التدريب على الصلابة النفسية (٦) أسابيع بعد إجراء الاختبارات القبلية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى أن برنامج التدريب على الصلابة ساهم فى زيادة مستويات الصلابة النفسية، وخفض مستويات التوتر المدرك فى نفس الوقت.

هدفت دراسة حامد (Hamid,2011) إلى فحص العلاقة بين الصلابة النفسية والرضا عن الحياة والأمل والأداء الأكاديمى، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٤) من طالبات المدرسة العليا ما قبل الجامعية بمدينة الأهواز جنوب غرب إيران طبق عليهن استفتاء وجهات النظر الشخصى (١٩٧٩)، مقياس الرضا عن الحياة (١٩٨٥)، ومقياس الأمل (٢٠٠٠). وتم تحليل البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد، وأظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية بمكوناتها (الالتزام، التحكم، التحدى) والرضا عن الحياة والأمل، بالإضافة إلى أن (الالتزام، والتحكم) ومكونات الأمل تسهم على نحو دال فى التنبؤ بالرضا عن الحياة، وأيضا الرضا عن الحياة والصلابة النفسية يسهمان على نحو دال فى التنبؤ بالأداء الأكاديمى.

هدفت دراسة مصطفى (Mostafaei, 2012) إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والاضطرابات النفسية لدى طلاب الجامعة بإيران. وتكونت عينة الدراسة من (١٩ ذكور، و٢١ إناث) طبق عليهم مقياس الصلابة النفسية(AHI)، واستبيان الاضطرابات النفسية(SCL 90-R). وأظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين أبعاد الصلابة النفسية والاضطرابات النفسية. وأسفرت نتائج تحليل الانحدار عن إمكانية التنبؤ بالاضطرابات النفسية فى ضوء بعدى الالتزام

والتحكم (٦٢%)، بينما لم يسفر بعد التحدى والدرجة الكلية للصلابة النفسية عن إمكانية التنبؤ بالاضطرابات النفسية.

هدفت دراسة هويدا نور (٢٠١٢) إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٩) طالباً بقسم علم النفس من الفرق الدراسية الأربع طبق عليهم مقياس الصلابة النفسية (عماد مخيمر، ٢٠١٢). وخلصت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى الصلابة النفسية لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الصلابة النفسية تعزى للمستوى الصفى.

هدفت دراسة ساجدى وآخرون (Sajadi et al., 2012) إلى فحص العلاقة بين القلق والصعوبات فى التنظيم الانفعالى والصحة العامة والصلابة النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالبة بجامعة آزاد الإسلامية فى إيران طبق عليهن مقياس القلق، ومقياس الصعوبات فى التنظيم الانفعالى، ومقياس الصحة العامة، ومقياس الصلابة النفسية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين القلق والصلابة النفسية عند مستوى ٠,٠١، ووجود ارتباط دال إحصائياً بين القلق والصعوبات فى التنظيم الانفعالى والصحة العامة والصلابة النفسية. وأكدت النتائج أهمية القلق وتنظيم الانفعالات فى الاحتفاظ بالصلابة النفسية والصحة العامة للطلاب.

هدفت دراسة شريتنيا وآخرون (Shriatnia et al., 2013) إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية وفعالية الذات والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة بإيران. وتكونت عينة الدراسة من (٢٣١ إناث، و١٤٦ ذكور)، وأظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والصحة النفسية، وأسفرت نتائج تحليل الانحدار عن إمكانية التنبؤ بالصحة النفسية فى ضوء الصلابة النفسية وفعالية الذات لدى كلا الجنسين، إلا أن الصلابة النفسية تعتبر المنبىء الأفضل للصحة النفسية لدى الذكور حيث أن (١٩%) من التباين فى الصحة النفسية للذكور يمكن تفسيره من خلال الصلابة النفسية أى أنه كلما كان الذكور أكثر صلابة وصموداً فى مواجهة أحداث الحياة الضاغطة كلما كانوا أكثر تمتعاً بالصحة النفسية.

هدفت دراسة هاشتوروفا (Hachaturova, 2013) إلى التعرف على تأثير الصلابة النفسية على اختيار الفرد لاستراتيجيات المواجهة فى مواقف الصراع. شارك فى الدراسة (١٠٨ ذكور/ ١١٩ إناث) طبق عليهم استبيان مادى (Maddi's Questionnaire, 2006)، ومقياس هيم لاستراتيجيات المواجهة (Heim, 1988). وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال إحصائياً بين الصلابة النفسية واختيار استراتيجيات المواجهة التكيفية فقد ارتبطت الصلابة النفسية ومكوناتها

(الالتزام، والتحكم) إيجابياً بالاستراتيجيات المعرفية والانفعالية والسلوكية التكيفية والتكيفية نسبياً، وارتبطت سلبياً باختيار الاستراتيجيات غير التكيفية. بينما ارتبط (التحدى) سلبياً بالاستراتيجيات السلوكية التكيفية.

هدفت دراسة كالنتر وآخرون (Kalantar et al., 2013) إلى تحديد تأثير التدريب على الصلابة النفسية على الصحة النفسية لدى طلاب جامعة خوزستان الإيرانية. شارك فى الدراسة (١٢٠) طالباً طبق عليهم مقياس الصلابة النفسية (Najarian & Kiamarsi,1997)، واستبيان الاضطرابات النفسية (SCL 90-R). واختير (٤٤) طالباً من الحاصلين على أدنى الدرجات على مقياس الصلابة النفسية، وقسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وأظهرت النتائج فاعلية برنامج التدريب على الصلابة النفسية فى زيادة الصلابة النفسية، وتحسين مستوى الصحة النفسية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

المحور الثانى: دراسات تناولت الرضا عن الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديموجرافية

هدفت دراسة بولينى وآخرون (Polini et al.,2006) إلى معرفة العلاقة بين الرضا عن الحياة والقلق لدى طلاب الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالباً طبق عليهم مقياس القلق (Eysenck & Mathews, 1992)، ومقياس الرضا عن الحياة (SWLS) إعداد دينر وآخرون (Diener et al., 1985) وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين القلق والرضا عن الحياة؛ فقد أظهر الطلاب مرتفعى القلق مستوى منخفض من الشعور بالرضا عن الحياة مقارنة بنظرائهم منخفضى القلق حيث أن نقص الإمكانات المادية، وصعوبات الحياة توثر على مستوى الرضا عن الحياة.

هدفت دراسة ماثينى وآخرون (Matheny et al., 2008) إلى التعرف على العلاقة بين التوتر المدرك ومصادر المواجهة والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة المكسيكيين والأمريكيين دراسة عبر ثقافية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٦) مكسيكياً، (٢٤١) أمريكياً طبق عليهم مقياس القلق المدرك إعداد كوهين وآخرون (Cohen et al., 1983)، ومقياس مصادر المواجهة للتوتر إعداد ماثينى وآخرون (Matheny et al., 1987)، ومقياس الرضا عن الحياة (SWLS) إعداد دينر وآخرون (Diener et al., 1985). وأظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بالرضا عن الحياة فى ضوء التوتر المدرك ومصادر المواجهة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الرضا عن الحياة تعزى للنوع، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً فى مستوى التوتر المدرك تعزى للنوع، ووجود فروق دالة إحصائياً فى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمصادر المواجهة لصالح الذكور.

هدفت دراسة أحمد عبد الخالق (٢٠٠٨) إلى التعرف على الرضا عن الحياة فى المجتمع الكويتى، وتكونت عينة الدراسة من (١٤١٦) من طلاب الثانوى وطلاب الجامعة والموظفين طبق عليهم مقياس الرضا عن الحياة (SWLS) إعداد دينر وآخرون (Diener et al., 1985) تعريب الباحث. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين فى عينتى طلاب الثانوى وطلاب الجامعة فى الرضا عن الحياة، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الموظفين والموظفات فى الرضا عن الحياة لصالح الموظفين، وفيما يتعلق بالفروق تبعاً للعمر فقد حصل الموظفون يليهم طلاب الجامعة وكلاهما من الذكور على أعلى متوسطين.

هدفت دراسة باشيلى وتسيتساس (Paschali & Tsitsas,2010) إلى الكشف عن العلاقة بين التوتر النفسى والرضا عن الحياة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً من الفرقتين الأولى والرابعة بجامعة أثينا طبق عليهم مقياس قلق الحالة والسمة (STAI)، ومقياس الرضا عن الحياة (LSI). وأوضحت النتائج أن (٦٣,٤%) من المشاركين حصلوا على درجات منخفضة على مقياس الرضا عن الحياة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التوتر والرضا عن الحياة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الرضا عن الحياة تعزى للنوع، ووجود فروق دالة إحصائياً فى الرضا عن الحياة تعزى للمستوى الدراسى لصالح المستوى الرابع.

هدفت دراسة آلينى وآخرون (Alleyne et al., 2010) إلى تقييم العلاقة بين الرضا عن الحياة والتوتر المدرك لدى طلاب الجامعة فى باربيدوس، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٢) طالباً من خمس كليات مختلفة طبق عليهم مقياس الرضا عن الحياة (SWLS) إعداد دينر وآخرون (Diener et al., 1985). وأظهرت النتائج أن الطلاب أكثر رضا عن العلاقات، وصورة الذات، والمظهر الجسمى، وغير راضين عن التسهيلات الجامعية، وجودة التدريس، والأمن المالى، والوضع الوظيفى. وارتبطت المستويات المرتفعة من التوتر المدرك بالمستويات المنخفضة من الرضا عن الحياة. كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن مستوى المعيشة، والتسهيلات الجامعية، والتوتر المدرك تعد من المنبئات الرئيسة للرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة.

هدفت دراسة مروة حسن (٢٠١١) إلى التعرف على العلاقة بين الرضا عن الحياة وكل من المساندة الاجتماعية المدركة وقلق المستقبل، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٣٥) طالباً من طلاب الفرقة الرابعة بجامعتى القاهرة وحلوان ينتمون إلى (١٠) كليات أدبية وعلمية وفنية طبق عليهم مقياس الرضا عن الحياة، ومقياس المساندة الاجتماعية (إعداد الباحثة)، ومقياس قلق المستقبل (عبد التواب معوض، ٢٠٠٥). وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الرضا عن الحياة

وقلق المستقبل، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الرضا عن الحياة تعزى للنوع أو التخصص، ووجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل لصالح الأدبى.

هدفت دراسة يحيى شقورة (٢٠١٢) إلى التعرف على المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالباً من جامعات الأزهر، والأقصى، والإسلامية من التخصصات العلمية والأدبية طبق عليهم استبانة المرونة النفسية (إعداد الباحث)، ومقياس الرضا عن الحياة (مجدى الدسوقى،١٩٩٨). وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الرضا عن الحياة تعزى لمتغيرات النوع، التحصيل الأكاديمى، التخصص، الترتيب الميلادى للطالب.

هدفت دراسة كمال وآخرون (Kamal et al.,2013) إلى الكشف عن العلاقة بين التعبير الانفعالى والرضا عن الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً من طلاب البكالوريوس والدراسات العليا فى باكستان طبق عليهم مقياس التعبير الانفعالى (Kring et al., 1994) ومقياس الرضا عن الحياة إعداد دينر وإيمونس (Diener & Emmons, 1985) وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التعبير الانفعالى والرضا عن الحياة، ووجود فروق دالة إحصائياً فى التعبير الانفعالى لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الرضا عن الحياة تعزى للنوع.

هدفت دراسة ماهنتا وأجاروال (Mahanta & Aggarwal,2013) إلى التعرف على أثر المساندة الاجتماعية المدركة على الرضا عن الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالباً بجامعة دلهى طبق عليهم مقياس المساندة الاجتماعية المدركة (Procidano et al.,1985)، ومقياس الرضا عن الحياة (SWLS) إعداد دينر وآخرون (Diener et al., 1985) وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى المساندة الاجتماعية المدركة من الأسرة تعزى للنوع، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً فى المساندة الاجتماعية المدركة من الأصدقاء، ووجود فروق دالة إحصائياً فى الرضا عن الحياة تعزى للنوع لصالح الإناث، وجود ارتباط موجب دال بين المستويات المرتفعة من المساندة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء والمستويات المرتفعة من الرضا عن الحياة.

المحور الثالث: دراسات تناولت قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديموجرافية

هدفت دراسة محمود عشرى (٢٠٠٤) إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل وبعض المتغيرات الثقافية دراسة حضارية مقارنة بين طلاب كلية التربية فى مصر وسلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (٥٣٣) طالباً من التخصصات العلمية والأدبية طبق عليهم مقياس قلق المستقبل، واستمارة المتغيرات الثقافية (إعداد الباحث). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل لصالح العينة المصرية، ووجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل فى العينة المصرية لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى للتخصص.

هدفت دراسة حنان كامل (٢٠٠٦) إلى تحديد العلاقة بين حالات الهوية الأيديولوجية والاجتماعية والعامة وقلق المستقبل، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٦٧) طالباً من ست كليات مختلفة بجامعة حلوان طبق عليهم مقياس قلق المستقبل (إعداد الباحثة)، والمقياس الموضوعى لرتب الهوية الأيديولوجية والاجتماعية (محمد السيد عبد الرحمن)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حالات تعليق الهوية الأيديولوجية والاجتماعية وقلق المستقبل، ووجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى للفرقة الدراسية.

هدفت دراسة محمد السفاسفة وشاكر المحاميد (٢٠٠٧) إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل المهنى لدى طلبة الجامعات الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٨) طالباً من جامعة اليرموك والهاشمية ومؤتة طبق عليهم مقياس قلق المستقبل المهنى. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً فى مستوى قلق المستقبل المهنى تعزى إلى التخصص لصالح الكليات العلمية، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل المهنى تعزى للنوع.

هدفت دراسة فضيلة السبعاوى (٢٠٠٨) إلى التعرف على قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية جامعة الموصل، وتكونت عينة الدراسة من (٥٧٨) طالباً طبق عليهم مقياس قلق المستقبل (إعداد الباحثة)، وأوضحت النتائج وجود فروق ذالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى للنوع لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى للتخصص الدراسى.

هدفت دراسة غالب المشيخى (٢٠٠٩) إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. وتكونت عينة الدراسة من (٧٢٠) طالباً من كليتى الآداب والعلوم طبق عليهم مقياس قلق المستقبل (إعداد الباحث)، ومقياس فاعلية الذات (عادل العدل، ٢٠٠١)، ومقياس مستوى الطموح (معوض وعبد العظيم، ٢٠٠٥). وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل وكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح، ووجود

فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى إلى التخصص لصالح كلية الآداب، وإمكانية التنبؤ بقلق المستقبل فى ضوء فاعلية الذات ومستوى الطموح.

وهدفت دراسة التيجانى بن الطاهر (٢٠١٠) إلى التعرف على العلاقة بين مصادر الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى طلبة جامعة الأغواط، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً من المقبلين على التخرج تراوحت أعمارهم بين ٢٠-٣٧ سنة طبق عليهم مقياس الأحداث الحياتية الضاغطة، ومقياس قلق المستقبل (إعداد زينب شقير)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مصادر الضغوط وقلق المستقبل عند مستوى ٠,٠١ وعدم وجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل لدى طلاب التخرج تعزى للنوع أو التخصص.

وهدفت دراسة محمد أبو العلا (٢٠١٠) إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل وهوية الأنا لدى طلاب الجامعة بمحافظة الدقهلية، والتعرف على الفروق فى قلق المستقبل وهوية الأنا فى ضوء متغيرى النوع والتخصص. وتكونت عينة الدراسة من (٥٩٠) طالباً تراوحت أعمارهم بين ١٨-٢١ سنة طبق عليهم مقياس قلق المستقبل (إعداد زينب شقير)، واستبيان هوية الأنا للشباب (إعداد أبو بكر مرسى). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى للنوع لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى للتخصص لصالح الشعب الأدبية.

وهدفت دراسة ماجد رمضان (٢٠١٠) إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلاب جامعة الأنبار وعلاقته بالتحصيل الدراسى، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٥) طالباً بالفرقة الرابعة من كليتى التربية للعلوم الإنسانية، والعلوم الصرفة طبق عليهم مقياس قلق المستقبل (إعداد نبيل العزاوى، ٢٠٠٢). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى إلى النوع لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى إلى التخصص لصالح الإنسانى.

وهدفت دراسة أحمد جبر (٢٠١٢) إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠٠) طالباً بجامعتى الأزهر والأقصى تراوحت أعمارهم بين ١٨-٢٩سنة طبق عليهم قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد كوستا وماكرى (Costa & Mc Crae, 1992) تعريب الأنصارى (١٩٩٧)، ومقياس قلق المستقبل (إعداد الباحث)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين العصابية وقلق المستقبل، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين (الانبساط، الانفتاح على الخبرة) وقلق المستقبل. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى إلى النوع أو التخصص أو المستوى الدراسى.

وهدفت دراسة محمد المومنى ومازن نعيم (٢٠١٣) إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع فى منطقة الجليل، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٧ ذكور، و٢٣٢ إناث) طبق عليهم استبانة قلق المستقبل (إعداد الباحثان). وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى للتخصص أو المستوى الدراسى، ووجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى للنوع لصالح الذكور. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى للتفاعلات الثنائية والثلاثية بين المتغيرات.

تعقيب على الدراسات السابقة

- بمراجعة الدراسات السابقة تبين أنها تناولت متغيرات البحث الحالى (الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة، قلق المستقبل) إما كمتغير منفرد فى علاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية (النوع، التخصص، المستوى الدراسى) أو فى علاقته بمتغيرات نفسية أخرى إيجابية أو سلبية، ولم تعثر الباحثة -فى حدود إطلاعها- على دراسة جمعت بين المتغيرات الثلاثة.

- أظهرت نتائج الدراسات وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والأمن النفسى سالم المفرجى، وعبد الله الشهرى (٢٠٠٨)، والصحة النفسية شريتينا وآخرون (Shriantnia et al., 2013)، واستراتيجيات المواجهة التكيفية هاشتوروفا (Hachaturova, 2013). وأوضحت نتائج هاسيل وآخرون، وكالنتر وآخرون (Hasel et al.,2011; Kalantar et al., 2013) أن التدريب على الصلابة النفسية له أثر إيجابى فى خفض مستويات التوتر المدرك، وتحسين الصحة النفسية. وبينت نتائج حامد (Hamid,2011) ارتباط الصلابة النفسية إيجابياً بكل من الرضا عن الحياة والأمل، كما أبرزت الصلابة النفسية كمنبىء قوى بالرضا عن الحياة.

- أظهرت نتائج نبيل دخان، وبشير الحجار (٢٠٠٦) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والضغوط النفسية. وأبرزت نتائج ساجادى وآخرون (Sajadi et al.,2012) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين القلق والصلابة النفسية عند مستوى ٠,٠١ ووجود ارتباط دال إحصائياً بين القلق والصعوبات فى التنظيم الانفعالى والصحة العامة والصلابة النفسية، وأوضحت نتائج مصطفى (Mostafaei, 2012) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والاضطرابات النفسية، وأشارت نتائج هاشتوروفا (Hachaturova, 2013) إلى ارتباط الصلابة النفسية سلبياً باختيار الاستراتيجيات غير التكيفية.

- اهتمت الدراسات بتحديد علاقة النوع بالصلابة النفسية فمثلاً أوضحت نتائج تنهيد فاضل (٢٠١١) أن الذكور أكثر صلابة نفسية من الإناث، بينما أشارت نتائج شيرد (Sheard, 2009) إلى وجود

فروق دالة إحصائياً فى الصلابة النفسية تعزى للنوع لصالح الإناث وبصفة خاصة فى (الالتزام)، وكذلك نتائج هويدا نور (٢٠١٢). وأظهرت نتائج سالم المفرجى، وعبد الله الشهرى (٢٠٠٨) عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الصلابة النفسية تعزى للنوع.

– اهتمت الدراسات بتحديد علاقة التخصص بالصلابة النفسية فمثلا أوضحت نتائج تنهيد فاضل (٢٠١١) وجود فروق دالة إحصائياً فى الصلابة النفسية تعزى للتخصص لصالح العلمى، بينما أظهرت نتائج سالم المفرجى، وعبد الله الشهرى (٢٠٠٨) عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الصلابة النفسية تعزى للتخصص.

– اهتمت الدراسات بتحديد علاقة المستوى الدراسى بالصلابة النفسية فمثلا أوضحت نتائج تنهيد فاضل (٢٠١١) وجود فروق دالة إحصائياً فى الصلابة النفسية تعزى للمستوى الدراسى لصالح الفرقة الرابعة، بينما أظهرت نتائج سالم المفرجى، وعبد الله الشهرى (٢٠٠٨)، وهويدا نور (٢٠١٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الصلابة النفسية تعزى للمستوى الدراسى.

– أظهرت نتائج الدراسات وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الرضا عن الحياة ومصادر المواجهة ماثينى وآخرون (Matheny et al., 2008)، والمرونة النفسية يحيى شقورة (٢٠١٢)، والتعبير الانفعالى كمال وآخرون (Kamal et al., 2013) ، والمساندة الاجتماعية المدركة ماهنتا وأجاروال (Mahanta & Aggarwal, 2013)

– أوضحت نتائج الدراسات وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الرضا عن الحياة والقلق مثل بولينى وآخرون (Paolini et al.,2006) والتوتر المدرك ماثينى وآخرون (Matheny et al., 2008)، وباسشيلى وتسيتساس (Paschali & Tsitsas, 2010)، وآلينى وآخرون (Alleyne et al., 2010)، وقلق المستقبل مروة حسن (٢٠١١).

– اهتمت الدراسات بتحديد علاقة النوع بالرضا عن الحياة فمثلا أوضحت نتائج أحمد عبد الخالق (٢٠٠٨)، وماثينى وآخرون (Matheny et al., 2008)، وباسشيلى وتسيتساس (Paschali & Tsitsas,2010) ومروة حسن (٢٠١١)، ويحيى شقورة (٢٠١٢)، وكمال وآخرون (Kamal et al.,2013) عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الرضا عن الحياة تعزى للنوع. بينما أظهرت نتائج ماهنتا وأجاروال (Mahanta & Aggarwal, 2013) وجود فروق دالة إحصائياً فى الرضا عن الحياة لصالح الإناث.

– اهتمت الدراسات بتحديد علاقة التخصص بالرضا عن الحياة فمثلا أوضحت نتائج مروة حسن (٢٠١١)، ويحيى شقورة (٢٠١٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الرضا عن الحياة تعزى إلى

التخصص.

– اهتمت الدراسات بتحديد علاقة المستوى الدراسى بالرضا عن الحياة فمثلاً أوضحت نتائج باسشيلى وتسيتساس (Paschali & Tsitsas,2010) وجود فروق دالة إحصائياً فى الرضا عن الحياة تعزى للمستوى الدراسى لصالح الفرقة الرابعة.

– أظهرت نتائج الدراسات وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل وفاعلية الذات، ومستوى الطموح غالب المشيخى (٢٠٠٩)، والانبساط، والانفتاح على الخبرة أحمد جبر (٢٠١٢). بينما أوضحت نتائج الدراسات وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل وتعليق الهوية حنان كامل (٢٠٠٦)، والضغوط النفسية التيجانى بن الطاهر (٢٠١٠)، والعصابية أحمد جبر (٢٠١٢).

– اهتمت الدراسات بتحديد علاقة النوع بقلق المستقبل فمثلا أوضحت نتائج محمود عشرى (٢٠٠٤)، محمد المومنى، ومازن نعيم (٢٠١٣) وجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى للنوع لصالح الذكور. بينما أشارت نتائج حنان كامل (٢٠٠٦)، وفضيلة السبعاوى (٢٠٠٨)، وماجد رمضان (٢٠١٠)، ومروة حسن (٢٠١١) وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للنوع لصالح الإناث. وكشفت نتائج محمد السفاسفة، وشاكر المحاميد (٢٠٠٧)، والتيجانى بن الطاهر (٢٠١٠)، وأحمد جبر (٢٠١٢) عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى للنوع.

– اهتمت الدراسات بتحديد علاقة التخصص بقلق المستقبل فمثلا أوضحت نتائج محمود عشرى (٢٠٠٤)، وفضيلة السبعاوى (٢٠٠٨)، والتيجانى بن الطاهر (٢٠١٠)، وأحمد جبر (٢٠١٢)، ومحمد المومنى، ومازن نعيم (٢٠١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى للتخصص. بينما أشارت نتائج غالب المشيخى (٢٠٠٩)، ومحمد أبو العلا (٢٠١٠)، وماجد رمضان (٢٠١٠)، ومروة حسن (٢٠١١) وجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى للتخصص لصالح الأدبى. وأظهرت نتائج محمد السفاسفة، وشاكر المحاميد (٢٠٠٧) وجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى للتخصص لصالح العلمى.

– اهتمت الدراسات بتحديد علاقة المستوى الدراسى بقلق المستقبل فقد أظهرت نتائج حنان كامل (٢٠٠٦)، وأحمد جبر (٢٠١٢)، ومحمد المومنى، ومازن نعيم (٢٠١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى للمستوى الدراسى.

إجراءات الدراسة

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى الارتباطى لملاءمته طبيعة الدراسة؛ فالمنهج الارتباطى يسعى إلى جمع بيانات حول الحالة الراهنة بهدف تحديد ما إذا كانت هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر وتحديد مقدار هذه العلاقة من خلال استخدام معامل الارتباط كمقياس لدرجة هذه العلاقة.

عينة البحث

تكونت عينة الدراسة من (٧٠٧) طالباً من طلاب كلية التربية جامعة حلوان بواقع (٩٩) طالباً، (٦٠٨) طالبة بالفرقتين الأولى والرابعة من الشعب الأدبية (علم نفس، تاريخ، فلسفة واجتماع، دراسات اجتماعية)، والشعب العلمية (رياضيات عام، رياضيات أساسى، رياضيات انجليزى، كيمياء عربى، كيمياء انجليزى، بيولوجى، علوم أساسى) أى حوالى (٧١%) من أفراد المجتمع الأصل البالغ عددهم (١٠٠٢) طالبا وفقا للإحصائيات الرسمية بسجلات شئون الطلاب فى الفصل الدراسى الثانى للعام الجامعى٢٠١٢/٢٠١٣ وذلك بعد استبعاد الطلاب الباقين للإعادة، والغائبين، والطلاب الذين لم يستوفوا الإجابة على أدوات الدراسة، وتراوحت أعمار المشاركين بين ١٨-٢٢ سنة بمتوسط عمرى (١٩,٢٧)، وانحراف معيارى (١,٠٧)، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة الكلية وفقا لمتغيرات الدراسة حيث يظهر بوضوح أن غالبية العينة من الإناث(*).

جدول (١) توزيع العينة الكلية وفقا لمتغيرات الدراسة

النوع		التخصص		المستوى		الإجمالى
ذكور	إناث	علمى	أدبى	الأول	الرابع	
٩٩	٦٠٨	٢٣٣	٤٧٤	٥٠٩	١٩٨	٧٠٧

أدوات البحث

(أ) مقياس الرضا عن الحياة (إعداد الباحثة)

يتألف المقياس فى صورته النهائية من (٥٣) بنداً موزعة على خمسة عوامل هى: الرضا عن الحياة الأسرية، الرضا عن الأصدقاء، الرضا عن الذات، الرضا عن الدراسة، الرضا عن مستوى المعيشة. ويتعين على المفحوص أن يختار إجابة واحدة لكل بند من بنود المقياس؛ وذلك وفقاً لمقياس تقدير خماسى (معارض بشدة- معارض- محايد- موافق- موافق بشدة)، ويمنح المفحوص درجة

(*) يلاحظ أن نسبة الإناث فى كلية التربية جامعة حلوان تفوق نسبة الذكور بشكل ملفت جداً للنظر، ولعل ذلك يعكس تفضيل الإناث للالتحاق بكلية التربية التى تؤهلهن لمزاولة مهنة التدريس، فى حين يقبل الذكور على الالتحاق بالكليات العملية.

تتراوح بين ١-٥ على كل بند حيث تعطى البنود الموجبة القيم (١-٢-٣-٤-٥)، فى حين تعطى البنود السالبة أرقام (١١-١٢-١٤-١٧-٢٢-٢٣-٢٥-٢٨-٣٠-٣٢-٣٤-٣٧-٣٩-٤٢-٤٤-٤٦-٤٧-٤٩) عكس الميزان السابق. وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين ٥٣-٢٦٥، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من الرضا عن الحياة والعكس صحيح.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا: صدق المقياس

١- صدق المحتوى

عرض المقياس فى صورته الأولية وعددها (٦٠) بنداً على خمسة من المختصين فى مجال علم النفس والصحة النفسية، وطلب منهم الحكم على مدى ارتباط البنود بالبعد الذى وضعت لقياسه، والحكم على مدى جودة صياغة البنود ووضوحها. وأسفرت نتائج التحكيم عن اتفاق الخبراء على صلاحية البنود من حيث صياغتها وارتباطها بالبعد الذى وضعت لقياسه بنسبة تراوحت بين ٨٠-١٠٠% مع اقتراح تعديلات فى صياغة بعض البنود.

٢- التحليل العاملى

استخدمت الباحثة طريقة المكونات الأساسية Principle Components لهوتلنج Hottelling (١٩٣٣)، ولهذه الطريقة مزايا عدة منها: أنها تؤدى إلى تشبعات دقيقة، وكذلك فإن كل عامل يستخرج أقصى كمية من التباين (أى أن مجموع مربعات تشبعات العامل تصل إلى أقصى درجة بالنسبة لكل عامل)، وتؤدى إلى أقل قدر ممكن من البواقى، كما أن المصفوفة الإرتباطية تختزل إلى أقل عدد من العوامل المتعامدة (غير المرتبطة). كما استخدمت الباحثة قيمة ± ٠,٣ كمحك للتشبع الجوهرى للبند على العامل، والذى يرى جورسش Gorsuch أنها القيمة الشائعة فى معظم البحوث، ومن ثم يعتبر التشبع للبند على العامل دال عندما يبلغ ± ٠,٣ أو أكثر. (بدر الأنصارى، ٢٠١٢: ٧٣).

أجرى التحليل العاملى على عينة قوامها (٧٦١) طالباً من طلاب كلية التربية جامعة حلوان من الشعب والفرق الدراسية المختلفة بالكلية تراوحت أعمارهم بين ١٨-٢٤ سنة بمتوسط عمرى (١٩,٦)، وانحراف معيارى (٠,٨١٣) باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS (Version 18)، واستخدام محك كايزر فى تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار فى استخلاص العوامل التى تمثل البناء الأساسى، حيث يتم الإبقاء على العوامل التى تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح. ويقرر كاتل أن هذا المحك يتسم بالثبات والاستقرار فى حالة المصفوفات التى تزيد متغيراتها عن (٢٠) متغيراً.

كما لا يعتبر العامل المستخلص جوهرياً إلا إذا تضمن ثلاث تشبعات دالة إحصائياً بمحك كايزر. (فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، ٢٠١٠: ٦٢٢).

استخدمت الباحثة طريقة الفاريماكس Varimax فى التدوير المتعامد للمحاور للوصول إلى أفضل صورة يمكن تفسير العوامل وفقا لها، وأسفرت نتائج التحليل العاملى عن وجود (٥) عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، وفسرت هذه العوامل ٣٩,٣٩٣ من التباين الكلى، وحذفت جميع التشبعات التى تقل عن ٠,٣، وعددها (٧) مفردات، والجدول رقم (٢) يوضح العوامل المستخرجة، وبنودها وتشبعاتها، والجذور الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل.

جدول (٢) العوامل المستخرجة وتشبعاتها والجذور الكامنة ونسبة التباين لكل عامل

العامل الأول		العامل الثانى		العامل الثالث		العامل الرابع		العامل الخامس	
الرضا عن الحياة الأسرية		الرضا عن الأصدقاء		الرضا عن الذات		الرضا عن الدراسة		الرضا عن مستوى المعيشة	
رقم البند	معامل التشبع	رقم البند	معامل التشبع	رقم البند	معامل التشبع	رقم البند	معامل التشبع	رقم البند	معامل التشبع
٢	٠,٧٨١	٣	٠,٧٤٧	١	٠,٥٨٨	٥	٠,٤٢١	٤	٠,٦٣٦
٧	٠,٧٧٣	٨	٠,٧٢٤	٦	٠,٥٩١	١٠	٠,٤١٧	٩	٠,٦٧٧
١٢	٠,٦٠٨	١٣	٠,٧١٥	١١	٠,٦١٢	٢٢	٠,٦٣٢	١٤	٠,٣٥٣
١٦	٠,٦٥٤	١٥	٠,٣٩٥	١٩	٠,٦٢٣	٣٠	٠,٦٨٥	١٨	٠,٦٤٢
٢١	٠,٤٦٩	١٧	٠,٤١٤	٢٣	٠,٥٠٣	٣٤	٠,٥٢٣	٢٦	٠,٥٩١
٢٤	٠,٦٨٠	٢٠	٠,٤٥٨	٢٧	٠,٥٢٢	٤٣	٠,٦٦٢	٤٧	٠,٦٠٣
٢٨	٠,٥٢٤	٢٥	٠,٧١٢	٣١	٠,٣٢٩	٤٨	٠,٦٠٩		
٣٢	٠,٧١٥	٢٩	٠,٧٧٤	٣٣	٠,٤٣٣	٥٣	٠,٥٨١		
٣٦	٠,٧٤٩	٣٧	٠,٤٤١	٣٥	٠,٤٠٩				
٤٠	٠,٦٠٣	٤١	٠,٥٨٤	٣٨	٠,٣٨١				
٤٥	٠,٧٠٧	٤٦	٠,٥٦٥	٣٩	٠,٥٩٤				
٥٠	٠,٨١٢	٥١	٠,٦٥٨	٤٢	٠,٣٤٢				
٥٢	٠,٣١٤			٤٤	٠,٥٠٤				
				٤٩	٠,٥٤٦				
الجذر الكامن	٧,٢٣٠	الجذر الكامن	٥,١٣٨	الجذر الكامن	٤,٦٥٣	الجذر الكامن	٣,٤٨٤	الجذر الكامن	٢,٧٣٧
نسبة التباين	١٢,٢٥٤	نسبة التباين	٨,٧٠٩	نسبة التباين	٧,٨٨٧	نسبة التباين	٥,٩٠٤	نسبة التباين	٤,٦٣٩
عدد البنود	١٣	عدد البنود	١٢	عدد البنود	١٤	عدد البنود	٨	عدد البنود	٦

يتضح من جدول (٢) أن العامل الأول استوعب ١٢,٢٥٤% من التباين العاملى الكلى (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل ٧,٢٣٠ وتشبع عليه جوهرياً (١٣) بنداً يشير محتواها إلى شعور الفرد بالسعادة والراحة والطمأنينة بين أفراد أسرته، واستمتاعه بالتواجد معهم، والعلاقات داخل أسرته يسودها الثقة والاحترام المتبادلين، والحصول على دعم عاطفى من أسرته، ورضا والديه عنه،

وشعوره بالفخر لانتمائه لأسرته، وشعوره بالخصوصية فى مسكنه، وعلى النقيض شعوره بالتباعد بينه وبين أفراد أسرته، وعدم رضاه عن الطريقة التى تدار بها الأمور فى أسرته، ورغبته فى الانتماء إلى أسرة أخرى غير أسرته، ويمكن أن نطلق على هذا العامل (الرضا عن الحياة الأسرية).

والعامل الثانى استوعب ٨,٧٠٩%من التباين العاملى الكلى (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل ٥,١٣٨ وتشبع عليه جوهرياً (١٢) بنداً يشير محتواها إلى استمتاع الفرد بصحبة أصدقائه، وأسعد أوقاته هى التى يقضيها مع أصدقائه، وتمتعه بشعبية بينهم، وعلاقاته الحميمة تعنى الكثير بالنسبة له ولأصدقائه، وشعوره بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطه بأصدقائه، وحبه لأصدقائه وتقبلهم كما هم، وكون أصدقائه مخلصين، ويُعتمد عليهم وقت الضيق. وعلى النقيض شعوره بعدم الانسجام مع أصدقائه، وشعوره بالوحدة رغم وجوده معهم، وعدم ثقته فيهم، ورغبته فى أن يكون لديه أصدقاء مختلفين عن الذين يعرفهم، ويمكن أن نطلق على هذا العامل (الرضا عن الأصدقاء).

والعامل الثالث استوعب ٧,٨٨٧% من التباين العاملى الكلى (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل ٤,٦٥٣ وتشبع عليه جوهرياً (١٤) بنداً يشير محتواها إلى شعور الفرد بالرضا عن نفسه، وكونه سعيداً بشخصيته كما هى، وتمتعه بروح معنوية مرتفعة، ورضاه بما حققه حتى الآن من إنجازات، وكون حياته الآن أفضل من أى وقت مضى، وشعوره بأنه جدير باحترام الآخرين له، وأفكاره وآرائه تنال إعجاب الآخرين. وفى المقابل شعوره بنقص الثقة بالنفس، واعتقاده بأنه ليس فى مستوى كفاءة زملائه، وشعوره بأنه لا يصلح لشىء، وعدم حصوله على الأشياء المهمة فى حياته حتى الآن، ورغبته فى أن يكون شخصاً آخر غير ما هو عليه، وكرهه لنفسه كلما تذكر عيوبه، ويمكن أن نطلق على هذا العامل (الرضا عن الذات).

والعامل الرابع استوعب ٥,٩٠٤% من التباين العاملى الكلى (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل ٣,٤٨٤ وتشبع عليه جوهرياً (٨) بنود يشير محتواها إلى شعور الفرد بالرضا عن حياته الجامعية، واختياره التخصص الذى يحبه، وكون تخصصه يوفر له فرصا لاكتساب مهارات وخبرات جديدة، ويتيح له فرصاً للالتحاق بسوق العمل، ويحقق له مكانة اجتماعية مرموقة. وفى المقابل إحساسه بأنه لم يستفد شيئاً من تخصصه، واعتقاده بأن دراسته الجامعية لن تحقق طموحاته المهنية، وعدم وجود علاقة بين ما يدرسه، وما يجرى فى الحياة العملية، ويمكن أن نطلق على هذا العامل (الرضا عن الدراسة).

والعامل الخامس استوعب ٤,٦٣٩% من التباين العاملى الكلى (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل ٢,٧٣٧ وتشبع عليه جوهرياً (٦) بنود يشير محتواها إلى شعور الفرد بالرضا عن ظروفه المعيشية، ورضاه عن وضعه الاجتماعى، وعن وسائل المعيشة المتاحة فى مسكنه، وحصوله على مال يكفى احتياجاته. وفى المقابل إدراكه للمكان الذى يسكن فيه على إنه متواضع، ومستواه المعيشى لا يتناسب مع طموحاته، ويمكن أن نطلق على هذا العامل (الرضا عن مستوى المعيشة).

٣-الاتساق الداخلى

تم التحقق من الاتساق الداخلى للمقياس كمؤشر للصدق البنائى بحساب معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للعامل، والدرجة الكلية للمقياس، وبين كل عامل والدرجة الكلية للمقياس، وعوامل المقياس الخمسة وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بإتساق داخلى مرتفع.

ثانيا: ثبات المقياس

تحقق ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار (ن=١٥٢)، وحسب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى -بعد مرور أربعة أسابيع- للعوامل الخمسة والدرجة الكلية، وبلغت قيم معاملات الثبات (٠,٧٦)، (٠,٥٦)، (٠,٧٤)، (٠,٥٢)، (٠,٧٣) على الترتيب، وللمقياس ككل (٠,٧٣). كما حسب معامل ألفا كرونباخ للعوامل الخمسة والدرجة الكلية، وبلغت قيم معامل ألفا (٠,٩١)، (٠,٨٤)، (٠,٨٤)، (٠,٧٤)، (٠,٧٤) على الترتيب، وللمقياس ككل (٠,٩٢)

(ب) مقياس قلق المستقبل (إعداد الباحثة)

يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٤٥) بنداً موزعة على ثلاثة عوامل هى: التوجه التشاؤمى نحو المستقبل، فقدان الشعور بالأمن تجاه المستقبل، التوقعات السلبية للأحداث المستقبلية. ويتعين على المفحوص أن يختار إجابة واحدة لكل بند من بنود المقياس؛ وذلك وفقاً لمقياس تقدير خماسى (معارض بشدة- معارض- محايد- موافق- موافق بشدة)، ويمنح المفحوص درجة تتراوح بين ١-٥ على كل بند حيث تعطى البنود السالبة القيم (١-٢-٣-٤-٥)، فى حين تعطى البنود الموجبة أرقام (٤-٨-١٢-١٤-٢٤-٢٨) عكس الميزان السابق. وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين

٤٥-٢٢٥، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من قلق المستقبل والعكس صحيح.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا: صدق المقياس

١- صدق المحتوى

عُرض المقياس فى صورته الأولية وعددها (٤٦) بنداً على خمسة من المختصين فى مجال علم النفس والصحة النفسية، وطلب منهم الحكم على مدى ارتباط البنود بالبعد الذى وضعت لقياسه، والحكم على مدى جودة صياغة المفردات ووضوحها. وأسفرت نتائج التحكيم عن اتفاق الخبراء على صلاحية البنود من حيث صياغتها وارتباطها بالبعد الذى وضعت لقياسه بنسبة تراوحت بين ٨٠-١٠٠% مع اقتراح تعديلات فى صياغة بعض البنود.

٢- التحليل العاملى

تم استخدام محك كايزر فى تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار فى استخلاص العوامل التى تمثل البناء الأساسى، حيث يتم الإبقاء على العوامل التى تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح. ويقرر كاتل أن هذا المحك يتسم بالثبات والاستقرار فى حالة المصفوفات التى تزيد متغيراتها عن (٢٠) متغيراً. كما لا يعتبر العامل المستخلص جوهرياً إلا إذا تضمن ثلاث تشبعات دالة إحصائياً بمحك كايزر.

استخدمت الباحثة طريقة الفاريماكس Varimax فى التدوير المتعامد للمحاور للوصول إلى أفضل صورة يمكن تفسير العوامل وفقاً لها، وأسفرت نتائج التحليل العاملى عن وجود (٣) عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، وفسرت هذه العوامل ٣٩,٠١٤ من التباين الكلى، وحذفت جميع التشبعات التى تقل عن ٠,٣، وهى مفردة واحدة فقط، والجدول رقم (٣) يوضح العوامل المستخرجة، وبنودها وتشبعاتها، والجذور الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل.

جدول (٣) العوامل المستخرجة وتشبعاتها والجذور الكامنة ونسبة التباين لكل عامل (ن=٧٦١)

العامل الأول		العامل الثانى		العامل الثالث	
التوجه التشاؤمى نحو المستقبل		فقدان الشعور بالأمن تجاه المستقبل		التوقعات السلبية للأحداث المستقبلية	
رقم البند	معامل التشبع	رقم البند	معامل التشبع	رقم البند	معامل التشبع
٤	٠,٤٨٠	١	٠,٥٥٧	٢	٠,٥٠٣
٨	٠,٥٨١	٣	٠,٤٤٣	١٨	٠,٥٣٦
١٢	٠,٥٧٥	٥	٠,٤٥٠	٢٢	٠,٦٥٩
١٤	٠,٣٨٥	٦	٠,٦٧٨	٢٦	٠,٤٩٧
١٦	٠,٦٧٤	٧	٠,٤٣٤	٢٩	٠,٦٩٥
٢٠	٠,٦٧٤	٩	٠,٦٠٨	٣٠	٠,٦٢٨
٢٣	٠,٤٦٦	١٠	٠,٦٥٣	٣٤	٠,٤٩٧
٢٤	٠,٦٦٧	١١	٠,٥٣٧	٣٨	٠,٧٤١
٢٧	٠,٥٩٨	١٣	٠,٥٣٩	٣٩	٠,٤٦١
٢٨	٠,٥٩٦	١٥	٠,٣١٥	٤١	٠,٦٣٣
٣١	٠,٦٨١	١٧	٠,٥١٣	٤٢	٠,٥٤٢
٣٦	٠,٥٦٢	١٩	٠,٤٢٣	٤٤	٠,٤٩٩
٤٣	٠,٦٨٧	٢١	٠,٥٣٣	الجذر الكامن	٤,٥٨٢
٤٥	٠,٦٤٨	٢٥	٠,٤١٩	نسبة التباين	٩,٩٦١
الجذر الكامن	٦,٨١٧	٣٢	٠,٦٠٢	عدد البنود	١٢
نسبة التباين	١٤,٨٢١	٣٣	٠,٥٧٢		
عدد البنود	١٤	٣٥	٠,٥٨٥		
		٣٧	٠,٥٣٠		
		٤٠	٠,٥٥٨		
		الجذر الكامن	٦,٥٤٧		
		نسبة التباين	١٤,٢٣٣		
		عدد البنود	١٩		

يتضح من جدول (٣) أن العامل الأول استوعب ١٤,٨٢١% من التباين العاملى الكلى (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل ٦,٨١٧ وتشبع عليه جوهرياً (١٤) بنداً يشير محتواها إلى اليأس والتشاؤم من المستقبل، والشعور بأن المستقبل لا يحمل أى صورة مشرقة، وأن الأمور لن تتحسن، وأن الغد أسوأ من اليوم، وأن فرص السعادة ستتضاءل فى المستقبل، وعدم جدوى الآمال والتطلعات فى المستقبل، وأن الحظ عاثر الآن وسيكون أسوأ فى المستقبل، وأن الحياة مقبلة على أزمات خطيرة، وعلى النقيض التطلع إلى المستقبل بجدية وتفاؤل، والأمل فى تحقيق الطموحات، والشعور بالثقة تجاه القرارات التى تُتخذ بشأن المستقبل، والشعور بأن الحياة ستكون أفضل حالا فى المستقبل، ويمكن أن نطلق على هذا العامل (التوجه التشاؤمى نحو المستقبل).

والعامل الثانى استوعب ١٤,٢٣٣% من التباين العاملى الكلى (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل ٦,٥٤٧ وتشبع عليه جوهرياً (١٩) بنداً يشير محتواها إلى شعور مُسيطر بالخوف وعدم الأمن تجاه المستقبل، والشعور بانقباض وخوف مبهم من التفكير فى المستقبل، والخوف مما تخفيه الأيام، وما يحمله المستقبل فى طياته من صعوبات، وتوقع الفرد حدوث تغييرات غير مرغوبة فى حياته المستقبلية مثل عدم الحصول على عمل بعد التخرج، وعدم الزواج، وعدم القدرة على الإنجاب، والإصابة بمرض خطير، والموت مبكراً، وفقدان شخص عزيز، والفشل فى المستقبل، وحدوث معوقات تحول دون تحقيق أهدافه، ويمكن أن نطلق على هذا العامل (فقدان الشعور بالأمن تجاه المستقبل).

والعامل الثالث استوعب ٩,٩٦١% من التباين العاملى الكلى (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل ٤,٥٨٢ وتشبع عليه جوهرياً (١٢) بنداً يشير محتواها إلى نزوع الفرد إلى التفكير السلبى فى المستقبل، وتوقع أحداث سيئة قد تهدد وجوده مستقبلاً من أزمات اقتصادية وأوضاع سياسية واجتماعية يمكن حدوثها سواء على المستوى المحلى أو العالمى؛ مما ينعكس أثرها سلباً عليه وعلى المجتمع، وتؤدى إلى عدم الاستقرار، ومن تلك المشكلات: زيادة الأزمة الاقتصادية العالمية، ونقص مياه النيل وما يستتبعها من جفاف ومجاعات، وتراكم الديون، وتقلب الأوضاع السياسية للدول العربية للأسوأ، وانتشار أسلحة الدمار الشامل، وتفشى الأمراض الوبائية، والانفلات الأمنى والأخلاقى، وزيادة موجة العنف والإرهاب، وتزايد الفساد، ويمكن أن نطلق على هذا العامل (التوقعات السلبية للأحداث المستقبلية).

٣-الاتساق الداخلى

تم التحقق من الاتساق الداخلى للمقياس كمؤشر للصدق البنائى وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للعامل، والدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات الارتباط بين كل عامل والدرجة الكلية للمقياس، وعوامل المقياس الثلاثة وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ وتدل قيم معاملات الارتباط المرتفعة على أن المقياس يتمتع بإتساق داخلى مرتفع.

ثانيا: ثبات المقياس

تحقق ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار (ن=١٥٢)، وحسب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول

والثانى -بعد مرور أربعة أسابيع- للعوامل الثلاثة والدرجة الكلية، وبلغت قيم معاملات الارتباط (٠,٧٢)، (٠,٧٢)، (٠,٦٣) على الترتيب، وللمقياس ككل (٠,٧٤). كما حسب معامل ألفا كرونباخ للعوامل الثلاثة والدرجة الكلية، وبلغت قيم معامل ألفا (٠,٨٩)، (٠,٨٩)، (٠,٨٤) وللمقياس ككل (٠,٩٣).

(ج) مقياس الصلابة النفسية (إعداد/ عماد مخيمر، ٢٠١٢)

يتألف من ٤٧ مفردة يجاب عنها على مقياس ثلاثى تنطبق دائما(٣)، تنطبق أحيانا (٢)، لا تنطبق أبداً (١)؛ وبذلك يتراوح المجموع الكلى للمقياس بين ٤٧-١٤١ وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الصلابة النفسية. وتصحح البنود السلبية عكس الاتجاه (٧-١١-١٦-٢١-٢٣-٢٥-٢٨-٣٢-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٤٢-٤٦-٤٧). ويشمل المقياس ثلاثة أبعاد رئيسة هى: الالتزام، التحكم، التحدى.

التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس فى الدراسة الحالية :

أولا: الاتساق الداخلى

حقق الاتساق الداخلى للمقياس كمؤشر للصدق البنائى، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وأبعاد المقياس الثلاثة وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ وتدل قيم معاملات الارتباط المرتفعة على أن المقياس يتمتع بإتساق داخلى مرتفع.

ثانيا: ثبات المقياس

حسب الثبات لكل بعد من الأبعاد الثلاثة، وللمقياس ككل بطريقتى ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية على عينة (ن=٣٠٠) من طلاب كلية التربية، وكانت قيم معاملات الثبات باستخدام ألفا كرونباخ على الترتيب (٠,٧٠، ٠,٦٠، ٠,٥٦، ٠,٧٩)، بينما كانت قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة سبيرمان-براون على الترتيب (٠,٦٩، ٠,٦٢، ٠,٦١، ٠,٨١).

فروض البحث ومناقشتها:

الفرض الأول: " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والرضا عن الحياة (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)."

للتحقق من صحة هذا الفرض حسبت معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد الصلابة النفسية والمقياس ككل، وأبعاد الرضا عن الحياة والمقياس ككل كما هو موضح فى الجدول (٤)

جدول(٤) مصفوفة معاملات إرتباط بيرسون بين الصلابة النفسية والرضا عن الحياة (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)

المتغير	الرضا عن الحياة الأسرية	الرضا عن الأصدقاء	الرضا عن الذات	الرضا عن الدراسة	الرضا عن مستوى المعيشة	الدرجة الكلية للرضا عن الحياة
الالتزام	**٠,٤١٢	**٠,٢٦١	**٠,٤٨٢	**٠,٣٢٨	**٠,٢٢٧	**٠,٥٣٤
التحكم	**٠,٢٦١	**٠,١٣٨	**٠,٣٧٤	**٠,٢٤٧	**٠,١٦٦	**٠,٣٥٣
التحدى	**٠,٢٨٣	**٠,٢٧٥	**٠,٣٩٨	**٠,١٥٠	**٠,٢١٣	**٠,٣٩٧
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	**٠,٤٠٩	**٠,٣١٦	**٠,٥٣٤	**٠,٣١١	**٠,٢٥٨	**٠,٥٤٩

** مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٤) ما يلى:

– وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية للصلابة النفسية، والدرجة الكلية للرضا عن الحياة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٥٤٩) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى وجود علاقة طردية بين الصلابة النفسية والرضا عن الحياة أى كلما زادت الصلابة النفسية زاد الرضا عن الحياة.

– وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية للصلابة النفسية، والأبعاد الفرعية للرضا عن الحياة (الحياة الأسرية، الأصدقاء، الذات، الدراسة، مستوى المعيشة) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (٠,٤٠٩/ ٠,٣١٦/ ٠,٥٣٤/ ٠,٣١١/ ٠,٢٥٨) وكلها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

– وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأبعاد الفرعية للصلابة النفسية (الالتزام، التحكم، التحدى) والدرجة الكلية للرضا عن الحياة حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (٠,٥٣٤/ ٠,٣٥٣/ ٠,٣٩٧) وكلها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

– وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأبعاد الفرعية للصلابة النفسية، والأبعاد الفرعية للرضا عن الحياة على النحو التالى :

أولا: الالتزام مع أبعاد الرضا عن الحياة (الأسرية، الأصدقاء، الذات، الدراسة، مستوى المعيشة) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (٠,٤١٢/ ٠,٢٦١/ ٠,٤٨٢/ ٠,٣٢٨/ ٠,٢٢٧) وكلها

دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

ثانيا: التحكم مع أبعاد الرضا عن الحياة (الأسرية، الأصدقاء، الذات، الدراسة، مستوى المعيشة) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (٠,٢٦١/ ٠,١٣٨/ ٠,٣٧٤/ ٠,٢٤٧/ ٠,١٦٦) وكلها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

ثالثا: التحدى مع أبعاد الرضا عن الحياة (الأسرية، الأصدقاء، الذات، الدراسة، مستوى المعيشة) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (٠,٢٨٣/٠,٢٧٥/٠,٣٩٨/٠,١٥٠/٠,٢١٣) وكلها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

مناقشة نتيجة الفرض الأول:

تحقق صحة الفرض الأول فقد ظهرت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والرضا عن الحياة (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) فكلما كان الفرد يتمتع بصلابة نفسية مرتفعة كان ذلك مؤشراً لرضاه عن حياته، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج حامد (Hamid,2011) التى أوضحت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية بمكوناتها (الالتزام، التحكم، التحدى) والرضا عن الحياة.

وتعد الصلابة النفسية واحدة من العناصر التى تلعب دوراً أساسياً فى جودة حياة المرء، وتخلق الاتزان بين أبعادها المختلفة، ويبدو أن الأشخاص الذين يتمتعون بصلابة نفسية مرتفعة لديهم أمن طبيعى أو مكتسب ضد العناصر المثيرة للتوتر. (Khaledian et al., 2013:1)

وأوضحت نتائج هاسيل وآخرون، وكالنتر وآخرون (Hasel et al.,2011; Kalantar et al., 2013) أن الصلابة النفسية لها أثر إيجابى فى خفض مستويات التوتر المدرك، وتحسين الصحة النفسية. كما أوضحت نتائج ميشيل ولين (Michele & Len,1999) أن الصلابة النفسية مصدر من المصادر الشخصية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة.

إن الفرد الذى يتسم بالالتزام تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله؛ فإنه يحب الانخراط مع الناس والأحداث من حوله بدلاً من أن يكون سلبياً، ومن خلال ذلك يحصل على المعنى والتجربة المثيرة.

ومن يتسم بالتحكم يزعجه الإحساس بانعدام الحيلة والسلبية، ويميل للتصرف بطريقة تؤثر فى أحداث الحياة بدلاً من الشعور بالعجز عندما تقابله الشدائد والمحن.

ومن يتسم بالتحدى يعتقد أن ما يطرأ من تغيرات على جوانب حياته هو أمر مثير وضرورى، ويشكل فرصة للنمو والنضج وليس أمراً باعثاً على التهديد؛ ومن ثم فإنه يتعلم من تجاربه السابقة السالبة والموجبة، ويعتبرها مصدراً للنمو والإنجاز. كما يعتقد بأن التغير هو سنة الحياة، وأن التعامل الفعّال الإيجابى مع التغير يؤدى للنضج وليس لتهديد الإحساس بالأمن.

ويؤكد مصطفى (Mostafaei, 2012:1155) أن الأفراد ذوو الشخصية الصلبة يرون أنفسهم قادرين على تحدى الأحداث، وهذه الخاصية تؤدى إلى شعور الفرد بالسيطرة على الموقف، وهذا بدوره يجعله يعتقد أنه قادر على تغيير الظروف والتحكم فى عواقب الأمور، وهذا الاعتقاد يحسن الأداء، ويزيد من احتمالية النجاح.

ويؤكد شريتنيا وآخرون (Shriatnia et al.,2013) على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والصحة النفسية، وإمكانية التنبؤ بالصحة النفسية فى ضوء الصلابة النفسية أى أنه كلما كان الفرد أكثر صلابة نفسية فى مواجهة أحداث الحياة الضاغطة كلما كان أكثر تمتعاً بالصحة النفسية، وأن الأفراد مرتفعى الصلابة النفسية يستخدمون قدراتهم ومواردهم الشخصية والبيئية لحل المشكلات، ومواجهة الضغوط النفسية؛ مما يقلل من إحساسهم بالمعاناة والمشكلات

الفرض الثانى: " توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)."

للتحقق من صحة هذا الفرض حسبت معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد الصلابة النفسية والمقياس ككل، وأبعاد قلق المستقبل والمقياس ككل كما هو موضح فى الجدول (٥)

جدول (٥) مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)

المتغير	الالتزام	التحكم	التحدى	الدرجة الكلية للصلابة النفسية
التوجه التشاؤمى نحو المستقبل	-٠,٤٨٧**	-٠,٣٨٢**	-٠,٣٩١**	-٠,٥٣٦*
فقدان الشعور بالأمن تجاه المستقبل	-٠,٢٩٧**	-٠,٢٩٩**	-٠,٢٩٢**	-٠,٣٧٥**
التوقعات السلبية للأحداث المستقبلية	٠,٠٨٣*	-٠,٠٣١	٠,٠٠٣	٠,٠٢٧
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	-٠,٣١٧**	-٠,٣١٤**	-٠,٣٠٣**	-٠,٣٩٥**

** مستوى دلالة ٠,٠١ * مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من جدول (٥) ما يلى:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية للصلابة النفسية، والدرجة الكلية لقلق المستقبل حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٣٩٥) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى وجود علاقة عكسية بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل أى أن الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة فى الصلابة النفسية كانت درجاتهم منخفضة فى قلق المستقبل والعكس صحيح.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية للصلابة النفسية، والأبعاد الفرعية لقلق المستقبل (التوجه التشاؤمى، فقدان الشعور بالأمن، التوقعات السلبية) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (-٠,٥٣٦/ -٠,٣٧٥/ ٠,٠٢٧) وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ، ومستوى ٠,٠١ ، والأخيرة غير دالة.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأبعاد الفرعية للصلابة (الالتزام، التحكم، التحدى) والدرجة الكلية لقلق المستقبل حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (-٠,٣١٧/ -٠,٣١٤/ -٠,٣٠٣) وكلها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأبعاد الفرعية للصلابة النفسية، والأبعاد الفرعية لقلق المستقبل على النحو التالى :

أولا: الالتزام مع أبعاد قلق المستقبل (التوجه التشاؤمى، فقدان الشعور بالأمن، التوقعات السلبية) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (-٠,٤٨٧/ -٠,٢٩٧/ ٠,٠٨٣) وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، ومستوى ٠,٠٥

ثانيا: التحكم مع أبعاد قلق المستقبل (التوجه التشاؤمى، فقدان الشعور بالأمن، التوقعات السلبية) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (-٠,٣٨٢/ -٠,٢٩٩/ -٠,٠٣١) وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ والأخيرة غير دالة.

ثالثا: التحدى مع أبعاد قلق المستقبل (التوجه التشاؤمى، فقدان الشعور بالأمن، التوقعات السلبية) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (-٠,٣٩١/ -٠,٢٩٢/ ٠,٠٠٣) وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ والأخيرة غير دالة.

مناقشة نتيجة الفرض الثانى:

تحقق صحة الفرض الثانى فقد ظهرت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج نبيل دخان وبشير الحجار (٢٠٠٦) التى أوضحت وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية

والضغوط النفسية.

وأشارت نتائج ساجادى وآخرون (Sajadi et al.,2012) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والقلق عند مستوى ٠,٠١، وأبرزت أهمية القلق وتنظيم الانفعالات فى الاحتفاظ بالصلابة النفسية والصحة العامة لطلاب الجامعة.

وأشارت نتائج مصطفى (Mostafaei, 2012:1155) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين أبعاد الصلابة النفسية والاضطرابات النفسية، وأوضحت أن الفرد الذى يتمتع بالصلابة النفسية يرى الأحداث الضاغطة على أنها مثيرة وذات مغزى مما يعنى أن الصلابة النفسية ترتبط بالشخصية الصحية، كما أنها ترتبط سلباً بسمات الشخصية غير التكيفية مثل الاكتئاب، والقلق، والشعور بالذنب.

ويشير كالنتر وآخرون (Kalantar et al., 2013:69) إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين الصلابة النفسية والأعراض المُدركة لمشكلات الصحة النفسية، وأن الشخصية الصلبة تعمل كمتغير يخفف من معاناة التوتر، وظهور أعراض القلق، والعلامات الجسمية للتوتر.

وأكدت دراسة سالم المفرجى، وعبد الله الشهرى (٢٠٠٨) على وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الصلابة النفسية والأمن النفسى. وأوضحت نتائج هاشتوروفا (Hachaturova, 2013) وجود ارتباط دال إحصائياً بين الصلابة النفسية واختيار استراتيجيات المواجهة المعرفية والانفعالية والسلوكية التكيفية.

وأكدت كوباسا Kobasa أن الأفراد الأكثر صلابة هم أكثر صموداً ومقاومة، وإنجازاً، وضبطاً داخلياً، وقيادة، واقتداراً، ومبادأة، ونشاطاً، وواقعية، وأن الصلابة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجى يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية للفرد، فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط ولا يمرضون. (عماد مخيمر، ٢٠١٢: ١٤)

الفرض الثالث: " توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الرضا عن الحياة وقلق المستقبل (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)."

للتحقق من صحة هذا الفرض حسبت معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد الرضا عن الحياة والمقياس ككل، وأبعاد قلق المستقبل والمقياس ككل كما هو موضح فى الجدول (٦)

جدول (٦) مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين الرضا عن الحياة وقلق المستقبل (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)

المتغير	الرضا عن الحياة الأسرية	الرضا عن الأصدقاء	الرضا عن الذات	الرضا عن الدراسة	الرضا عن مستوى المعيشة	الدرجة الكلية للرضا عن الحياة
التوجه التشاؤمى نحو المستقبل	-٠,٣٨٩**	-٠,٣٢٣**	-٠,٦٢٢**	-٠,٤٠٢**	-٠,٣٥٤**	-٠,٦١٢**
فقدان الشعور بالأمن تجاه المستقبل	-٠,٢٤٢**	-٠,١٩٠**	-٠,٤٦٩**	-٠,٢٩٢**	-٠,٢٨٣**	-٠,٤٢٦**
التوقعات السلبية للأحداث المستقبلية	٠,٠٩٨**	٠,٠٠٣	-٠,٠٥٥*	-٠,٠٦٩*	-٠,٠٨٢*	-٠,٠١٣*
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	-٠,٢٤٦**	-٠,٢٢٣**	-٠,٥٠٤**	-٠,٣٣٠**	-٠,٣١١**	-٠,٤٦٤**

** مستوى دلالة ٠,٠١ * مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من جدول (٦) ما يلى:

– وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية للرضا عن الحياة، والدرجة الكلية لقلق المستقبل حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٤٦٤) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى وجود علاقة عكسية بين الرضا عن الحياة وقلق المستقبل أى أن الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة فى الرضا عن الحياة كانت درجاتهم منخفضة فى قلق المستقبل والعكس صحيح.

– وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية للرضا عن الحياة، والأبعاد الفرعية لقلق المستقبل (التوجه التشاؤمى، فقدان الشعور بالأمن، التوقعات السلبية) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (-٠,٦١٢/ -٠,٤٢٦/-٠,٠١٣-) وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، والأخيرة غير دالة.

– وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأبعاد الفرعية للرضا عن الحياة (الأسرية، الأصدقاء، الذات، الدراسة، مستوى المعيشة) والدرجة الكلية لقلق المستقبل حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (-٠,٢٤٦/ -٠,٢٢٣/-٠,٥٠٤/-٠,٣٣٠/ -٠,٣١١) وكلها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

– وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأبعاد الفرعية للرضا عن الحياة، والأبعاد الفرعية لقلق المستقبل على النحو التالى :

أولا: الرضا عن الحياة الأسرية مع أبعاد قلق المستقبل (التوجه التشاؤمى، فقدان الشعور بالأمن، التوقعات السلبية) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (-٠,٣٨٩/-٠,٢٤٢/ ٠,٠٩٨) وكلها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

ثانيا: الرضا عن الأصدقاء مع أبعاد قلق المستقبل (التوجه التشاؤمى، فقدان الشعور بالأمن، التوقعات السلبية) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (-٠,٣٢٣/ -٠,١٩٠/ ٠,٠٠٣) وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ والأخيرة غير دالة.

ثالثا: الرضا عن الذات مع أبعاد قلق المستقبل (التوجه التشاؤمى، فقدان الشعور بالأمن، التوقعات السلبية) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب

(-٠,٦٢٢/ -٠,٤٦٩/-٠,٠٥٥) وهى دالة إحصائياً عند ٠,٠١ والأخيرة غير دالة.

رابعا: الرضا عن الدراسة مع أبعاد قلق المستقبل (التوجه التشاؤمى، فقدان الشعور بالأمن، التوقعات السلبية) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (-٠,٤٠٢/ -٠,٢٩٢/ -٠,٠٦٩) وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ والأخيرة غير دالة.

خامسا: الرضا عن مستوى المعيشة مع أبعاد قلق المستقبل (التوجه التشاؤمى، فقدان الشعور بالأمن، التوقعات السلبية) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (-٠,٣٥٤/ -٠,٢٨٣/ -٠,٠٨٢) وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ والأخيرة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

مناقشة نتيجة الفرض الثالث :

تحقق صحة الفرض الثالث فقد ظهرت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الرضا عن الحياة وقلق المستقبل (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج مروة حسن (٢٠١١).

إن شعور الفرد بالرضا عن الحياة يسهم إسهاماً كبيراً فى بلورة نظرته الخاصة إلى المستقبل، وما يصبو إليه ويريد تحقيقه. وتشير نظرية المواقف إلى أن الفرد يشعر بالرضا عن حياته عندما يعيش فى ظروف طيبة يشعر فيها بالأمن والنجاح فى تحقيق أهدافه، أما إذا فشل فى إشباع حاجاته يشعر بالإحباط واليأس، ويقبل على الحياة بفتور وتوقع للفشل.

كما تشير نظرية الخبرات السارة إلى أن الفرد يشعر بالرضا عن حياته عندما تكون خبراته فيها سارة وممتعة، وليست المواقف الطيبة هى مصدر الرضا، وإنما ما يدركه الفرد من خبرات سارة فى هذه المواقف. (كمال مرسى، ٢٠٠٠: ٤٧)

وترى الباحثة أن الشعب المصرى بمختلف فئاته يعيش ظروفاً حياتية صعبة فى أعقاب ثورتين فى غضون ثلاث سنوات، وما نتج عن ذلك من أوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية وأمنية غير مستقرة، وارتفاع الأسعار، وتفشى البطالة، وتدنى مستوى الخدمات عن إشباع حاجات المواطنين الأساسية كل هذه الظروف تجعل الشباب قلقاً على مستقبله، وتعزز نظرتهم التشاؤمية للمستقبل، وتجعلهم غير راضين عن حياتهم.

وتعد ضغوط الحياة أحد أهم العوامل المسببة لقلق المستقبل خاصة فى هذا العصر الذى يمر بتحولات سياسية واقتصادية واجتماعية جذرية أدت إلى تغير فى أساليب حياة الأفراد، وانعكست هذه التغيرات على قيم الأفراد وسلوكياتهم وأنماط تفكيرهم وخصوصاً لدى طلاب الجامعة لأن الحياة الجامعية تعج بالظروف المثيرة للقلق سواء على الصعيد الدراسى والاجتماعى مما يؤثر على سلوك الطالب، ويصبح مهدداً له، ومعرقلاً لمسيرة حياته الاعتيادية.

وتؤكد نظرية الفجوة بين الطموح والإنجاز أن الفرد يشعر بالرضا عن حياته عندما يحقق طموحاته، ولابد أن يتحقق التوازن بين الطموحات والإمكانات. إن ما يتعرض له الشباب من ضغوط سياسية واقتصادية واجتماعية، وما يعيشونه من تناقضات بين الطموحات والإمكانات؛ فهم بحاجة إلى الحصول على عمل مناسب، ومسكن ملائم، وحياة زوجية متوافقة، ودور فاعل فى الحياة يستثمر طاقاتهم وإمكانياتهم الخلاقة فى تحقيق حلم على المستوى الشخصى. إن العوائق التى تعترض الشباب فى سبيل تحقيق آمالهم، وطموحاتهم، وشعورهم بالعجز عن تغيير الواقع يجعلهم يعيشون حالة من اليأس والتشاؤم تجاه المستقبل، والتأزم عند مواجهة ضغوط الحياة، وعدم الشعور بالأمن، والتوقع السلبى للأحداث فى المستقبل.

الفرض الرابع: " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الصلابة النفسية تعزى إلى المتغيرات الديموجرافية الآتية: النوع- التخصص- المستوى الدراسى والتفاعل بينها."

ولاختبار صحة الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل تباين ثلاثى (٢×٢×٢) كما هو موضح فى جدول (٧)

جدول(٧) نتائج تحليل التباين الثلاثى لمتغير الصلابة النفسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
النوع	٥٧,٥٩٣	١	٥٧,٥٩٣	٠,٦٦٧	٠,٤١٤
التخصص	٠,٠٧٩	١	٠,٠٧٩	٠,٠٠١	٠,٩٧٦
المستوى	٥٦٧,٦٣٨	١	٥٦٧,٦٣٨	٦,٥٧٤	٠,٠١١
النوع× التخصص	٢,٥٦٨	١	٢,٥٦٨	٠,٠٣٠	٠,٨٦٣
النوع× المستوى	٣١,٣٦٧	١	٣١,٣٦٧	٠,٣٦٣	٠,٥٤٧
التخصص× المستوى	٢١٤,١٤٦	١	٢١٤,١٤٦	٢,٤٨٠	٠,١١٦
النوع×التخصص×المستوى	٩٤,٣٠١	١	٩٤,٣٠١	١,٠٩٢	٠,٢٩٦
الخطأ	٦٠٣٥٥,٣٨٣	٦٩٩	٨٦,٣٤٥		
الكلى	٦١٩٦٣,٨٥٠	٧٠٦			

يتضح من جدول (٧) الآتى:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الصلابة النفسية تعزى إلى النوع (ذكور–إناث) حيث بلغت قيمة ف (٠,٦٦٧) وهى قيمة غير دالة إحصائيا.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الصلابة النفسية تعزى إلى التخصص (أدبى–علمى) حيث بلغت قيمة ف (٠,٠٠١) وهى قيمة غير دالة إحصائيا.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الصلابة النفسية تعزى إلى المستوى الدراسى (الأول–الرابع) حيث بلغت قيمة ف (٦,٥٧٤) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الفروق لصالح الفرقة الرابعة حيث بلغ متوسطها (١١١,٩٢)، بينما بلغ متوسط الفرقة الأولى (١٠٨,٩٧).
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الصلابة النفسية تعزى إلى التفاعل الثنائى بين النوع والتخصص حيث بلغت قيمة ف (٠,٠٣٠) وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الصلابة النفسية تعزى إلى التفاعل الثنائى بين النوع والمستوى الدراسى حيث بلغت قيمة ف (٠,٣٦٣) وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الصلابة النفسية تعزى إلى التفاعل الثنائى بين التخصص والمستوى الدراسى حيث بلغت قيمة ف (٢,٤٨٠) وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الصلابة النفسية تعزى إلى التفاعل

الثلاثى بين النوع والتخصص والمستوى الدراسى حيث بلغت قيمة ف (١,٠٩٢) وهى قيمة غير دالة إحصائياً.

مناقشة نتيجة الفرض الرابع:

تحقق صحة الفرض الرابع فلم تظهر فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الصلابة النفسية تعزى إلى النوع، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج كل من رايس وليسى (Rice,1997; Lease,1999)، وتنهيد فاضل (٢٠١١) التى توصلت إلى أن الذكور أكثر صلابة نفسية من الإناث. ونتائج شيرد (Sheard, 2009)، وهويدا نور (٢٠١٢) التى توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى الصلابة النفسية لصالح الإناث. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج سالم المفرجى وعبد الله الشهرى (٢٠٠٨) فى عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الصلابة النفسية تعزى للنوع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء أن هذه الدراسة أجريت فى بيئة اجتماعية متقاربة تتسم بنفس العادات والتقاليد، وأساليب التنشئة الاجتماعية، والأدوار الاجتماعية لكل من الذكور والإناث. كذلك حصول الإناث على العديد من الحقوق أسوة بالذكور فى الدراسة، والعمل، والانتخاب، وتولى المناصب، والعمل الحزبى؛ مما أدى إلى بث روح المنافسة بينهم. كل هذه الظروف جعلت الإناث يملن إلى الاستقلال، والثقة بالنفس، وإدارة الضغوط، ومواجهة الأزمات.

ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الصلابة النفسية تعزى للتخصص، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج تنهيد فاضل (٢٠١١) التى توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى الصلابة النفسية تعزى للتخصص لصالح العلمى. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج سالم المفرجى وعبد الله الشهرى (٢٠٠٨) فى عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الصلابة النفسية تعزى للتخصص.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الصلابة النفسية سمة شخصية ترتبط فى وجودها بعوامل شخصية وبيئية، علاوة على أن المناهج الدراسية التى تقدم للطلاب بتخصصاتهم المختلفة (العلمى، الأدبى) يخلو مضمونها من متغيرات الصلابة النفسية، وترتكز على الجانب المعرفى فيما عدا مقرر الصحة النفسية والإرشاد النفسى الذى يدرس لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية لجميع الشعب فى الفصل الدراسى الأول. وبالطبع فإن المدة الزمنية التى يقضيها الطلاب فى دراسة هذا المقرر تعتبر محدودة نوعا ما، ولا تسمح بتنمية الصلابة النفسية، وأساليب مواجهة الضغوط بالصورة المطلوبة.

فى حين ظهرت فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الصلابة النفسية تعزى

للمستوى الدراسى عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الفرقة الرابعة. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج سالم المفرجى وعبد الله الشهرى (٢٠٠٨)، وهويدا نور (٢٠١٢) التى توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الصلابة النفسية تعزى للمستوى الدراسى. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج تنهيد فاضل (٢٠١١) فى وجود فروق دالة إحصائياً فى الصلابة النفسية تعزى للمستوى الدراسى لصالح الفرقة الرابعة.

وتبدو هذه النتيجة متسقة مع نتائج هاشتوروفا (Hachaturova,2013) التى توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى الصلابة النفسية وأساليب المواجهة لصالح الأفراد الأكبر سناً نظرا لزيادة خبرة الفرد وتنوعها مع التقدم فى العمر؛ وبالتالى يصبح أكثر قدرة على تحمل الإحباط، وتوقع المعوقات المحتملة بفعل خبراته السابقة؛ مما يسمح له بتخطى مواقف الصراع الأخرى بأقل الخسائر. علاوة على أن الفرد الأصغر سناً يتخذ رد فعل انفعالى قوى فى المواقف الصعبة، ويميل إلى تصعيد الصراع بدلاً من محاولة إيقافه من البداية، ولكن عندما يتقدم الفرد فى العمر يضع فى الاعتبار الطرق المحتملة لحل الصراع، والعواقب المتوقعة لردود أفعاله، ومن ثم تأتى أساليب المواجهة المعرفية والسلوكية فى المقدمة.

لذلك فإن طلاب الفرقة الرابعة الذين شارفوا على التخرج كانوا أكثر صلابة نفسية من طلاب الفرقة الأولى نظراً لما تعلموه خلال سنوات الدراسة الأربع السابقة، وانخراطهم فى الحياة الجامعية.

لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الصلابة النفسية تعزى إلى أى من التفاعل الثنائى بين النوع والتخصص أو النوع والمستوى الدراسى أو التخصص والمستوى الدراسى وبالرجوع إلى نتائج الدراسات السابقة لم يثبت وجود هذا التفاعل.

ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الصلابة النفسية تعزى إلى التفاعل الثلاثى بين النوع والتخصص والمستوى الدراسى.

ويتضح مما سبق أن النتائج بمثابة الحلقة المتكاملة التى أكدت دون شك غياب التفاعل بين النوع والتخصص والمستوى الدراسى فى التأثير على الصلابة النفسية. وبالرجوع إلى الدراسات السابقة

لا نجد ما يؤيد أو يدحض هذه النتائج، وبالتالي تعرض الباحثة هذه النتائج بموضوعية شديدة انتظارا لورود نتائج مستقبلية تؤيد أو تدحض هذه النتائج.

الفرض الخامس: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الرضا عن الحياة تعزى إلى المتغيرات الديموجرافية الآتية: النوع- التخصص- المستوى الدراسى والتفاعل بينها."

ولاختبار صحة الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل تباين ثلاثى (٢×٢×٢) كما هو موضح فى جدول (٨).

جدول (٨) نتائج تحليل التباين الثلاثى لمتغير الرضا عن الحياة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
النوع	٠,٢٤٤	١	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠	٠,٩٨٥
التخصص	١٩٦٨,٢٤١	١	١٩٦٨,٢٤١	٣,٠٣٨	٠,٠٨٢
المستوى	٣٨١٠,٨٢٩	١	٣٨١٠,٨٢٩	٥,٨٨٣	٠,٠١٦
النوع× التخصص	٥٥٢,٧٣٢	١	٥٥٢,٧٣٢	٠,٨٥٣	٠,٣٥٦
النوع× المستوى	٤٢١,١٧٦	١	٤٢١,١٧٦	٠,٦٥٠	٠,٤٢٠
التخصص× المستوى	٣٨٤,٧٥٢	١	٣٨٤,٧٥٢	٠,٥٩٤	٠,٤٤١
النوع×التخصص×المستوى	٧,٠١٠	١	٧,٠١٠	٠,٠١١	٠,٩١٧
الخطأ	٤٥٢٨٠٠,٥٠٨	٦٩٩	٦٤٧,٧٨٣		
الكلى	٤٦٢٩٢٤,٧١٣	٧٠٦			

يتضح من جدول (٨) الآتى:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الرضا عن الحياة تعزى إلى النوع (ذكور – إناث) حيث بلغت قيمة ف (صفر) وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الرضا عن الحياة تعزى إلى التخصص (أدبى–علمى) حيث بلغت قيمة ف (٣,٠٣٨) وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الرضا عن الحياة تعزى إلى المستوى الدراسى (الأول–الرابع) حيث بلغت قيمة ف (٥,٨٨٣) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الفروق لصالح الفرقة الرابعة حيث بلغ متوسطها (١٩٩,٩٤)، بينما بلغ متوسط

الفرقة الأولى (١٩٢,٦٨).

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الرضا عن الحياة تعزى إلى التفاعل الثنائى بين النوع والتخصص حيث بلغت قيمة ف (٠,٨٥٣) وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الرضا عن الحياة تعزى إلى التفاعل الثنائى بين النوع والمستوى الدراسى حيث بلغت قيمة ف (٠,٦٥٠) وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الرضا عن الحياة تعزى إلى التفاعل الثنائى بين التخصص والمستوى الدراسى حيث بلغت قيمة ف (٠,٥٩٤) وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الرضا عن الحياة تعزى إلى التفاعل الثلاثى بين النوع والتخصص والمستوى الدراسى حيث بلغت قيمة ف (٠,٠١١) وهى قيمة غير دالة إحصائياً.

مناقشة نتيجة الفرض الخامس:

تحقق صحة الفرض الخامس فلم تظهر فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الرضا عن الحياة تعزى للنوع. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج ماهنتا وأجاروال (Mahanta & Aggarwal, 2013) التى توصلت وجود فروق دالة إحصائياً فى الرضا عن الحياة تعزى للنوع لصالح الإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج أحمد عبد الخالق (٢٠٠٨)، وماثينى وآخرون (Matheny et al., 2008)، ومروة حسن (٢٠١١)، ويحيى شقورة (٢٠١٢)، وكمال وآخرون (Kamal et al., 2013) التى توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الرضا عن الحياة تعزى للنوع.

أوضحت نتائج دنيلسين وآخرون (Danielsen et al.,2009) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين فى الرضا عن الحياة لأن المساندة الوالدية والمناخ النفسى لكلا الجنسين متقارب؛ مما يجعلهم متقاربين فى شعورهم بالرضا عن الحياة.

وترى الباحثة أنه لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث فى الدرجة الكلية للرضا عن الحياة، فالرضا عن الحياة لا يختلف بين الذكور والإناث فالآمال والتطلعات واحدة إذ يسعى كلا الجنسين إلى العمل بعد التخرج، والزواج، وتكوين أسرة، ويكافح من أجل تحقيق ذاته. وإنما تختلف أبعاد الرضا عن الحياة من شخص لآخر من حيث تحقق جوانب الرضا عن الحياة (الأسرة، الأصدقاء، الذات،

الدراسة، مستوى المعيشة) أوعدم تحققه؛ فقد أشارت نتائج آلينى وآخرون (Alleyne et., 2010) إلى أن طلاب الجامعة أكثر رضا عن العلاقات، وصورة الذات، والمظهر الجسمى، وغير راضين عن التسهيلات الجامعية، وجودة التدريس، والأمن المالى، والوضع الوظيفى.

ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الرضا عن الحياة تعزى للتخصص. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج مروة حسن (٢٠١١) وترى الباحثة أنه لا يوجد أفضلية لتخصص على آخر فى الشعور بالرضا عن الحياة نظرا لأن الجميع يخضعون لظروف حياتية مشتركة يعيشها المجتمع المصرى بكافة فئاته ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية وأمنية غير مستقرة تلقى بظلالها على الجميع. إضافة إلى أن المناهج الدراسية التي تدرس لكلا التخصصين يخلو مضمونها من أى موضوعات تتعلق بمفهوم الرضا عن الحياة، وأساليب مواجهة الضغوط، ويقتصر دور المناهج الدراسية على الجانب التعليمى دون الاهتمام بشخصية المتعلم.

فى حين ظهرت فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الرضا عن الحياة تعزى للمستوى الدراسى عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الفرقة الرابعة.

لعل أهم مصدر يسهم فى شعور طلاب الفرقة الرابعة بالرضا عن الحياة بمعدل أعلى من طلاب الفرقة الأولى هو شبكة العلاقات الاجتماعية والدعم الاجتماعى الذى يوفره الأصدقاء لبعضهم البعض فى صورة تعاطف أو كونهم محلا للثقة أو لمجرد اشتراكهم فى نفس الاهتمامات، ويستمد الأصدقاء الكثير من السرور عندما يتشاركون فى الأنشطة الترويحية. وتؤكد نتائج ماهنتا وأجاروال (Mahanta & Aggarwal,2013) أن المستويات المرتفعة من المساندة الاجتماعية من الأصدقاء ترتبط إيجابياً بالمستويات المرتفعة من الرضا عن الحياة.

كما أن طلاب الفرقة الرابعة قد شارفوا على التخرج وإنهاء فترة التعليم الرسمى، والاستعداد للحياة العملية، واختيار شريك الحياة، وتكوين أسرة، ولعل هذا يضفى عليهم شعورا بالرضا، ويجعلهم يتطلعون إلى الاستقرار. والملاحظ أن الفروق بين طلاب الفرقتين الأولى والرابعة دالة عند مستوى ٠,٠٥ وبالتالى فهى ليست بالفروق الجوهرية إلى حد كبير، فالمناخ العام السائد بما ينطوى عليه من توترات وأوضاع غير مستقرة يلقى بظلاله على الجميع.

ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الرضا عن الحياة تعزى إلى أى من التفاعل الثنائى بين النوع والتخصص أو النوع والمستوى الدراسى أو التخصص والمستوى الدراسى وبالرجوع إلى نتائج الدراسات السابقة لم يثبت وجود هذا التفاعل.

ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى الرضا عن الحياة تعزى إلى التفاعل الثلاثى بين النوع والتخصص والمستوى الدراسى.

ويتضح مما سبق أن النتائج بمثابة الحلقة المتكاملة التى أكدت دون شك غياب التفاعل بين النوع والتخصص والمستوى الدراسى فى التأثير على الرضا عن الحياة. وبالرجوع إلى الدراسات السابقة لا نجد ما يؤيد أو يدحض هذه النتائج، وبالتالى تعرض الباحثة هذه النتائج بموضوعية شديدة انتظارا لورود نتائج مستقبلية تؤيد أو تدحض هذه النتائج.

الفرض السادس: " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى قلق المستقبل تعزى إلى المتغيرات الديموجرافية الآتية: النوع- التخصص- المستوى الدراسى والتفاعل بينها."

ولاختبار صحة الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل تباين ثلاثى (٢×٢×٢) كما هو موضح فى جدول (٩)

جدول(٩) نتائج تحليل التباين الثلاثى لمتغير قلق المستقبل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
النوع	١٧١٩,٤٣٣	١	١٧١٩,٤٣٣	٢,٩٥٩	٠,٠٨٦
التخصص	٢٠٤٧,١٨٥	١	٢٠٤٧,١٨٥	٣,٥٢٣	٠,٠٦١
المستوى	١٨٢٥٨,١٢٢	١	١٨٢٥٨,١٢٢	٣١,٤٢٤	٠,٠٠٠
النوع× التخصص	١٣٣,٣٠٩	١	١٣٣,٣٠٩	٠,٢٢٩	٠,٦٣٢
النوع× المستوى	٧٥٣,٠٧١	١	٧٥٣,٠٧١	١,٢٩٦	٠,٢٥٥
التخصص× المستوى	٩٤,١٩٧	١	٩٤,١٩٧	٠,١٦٢	٠,٦٨٧
النوع×التخصص×المستوى	٤٦,١٣٧	١	٤٦,١٣٧	٠,٠٧٩	٠,٧٧٨
الخطأ	٤٠٦١٣٤,٣٨٩	٦٩٩	٥٨١,٠٢٢		
الكلي	٤٤٧٠٨٠,١٦٧	٧٠٦			

يتضح من جدول (٩) الآتى:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى قلق المستقبل تعزى إلى النوع (ذكور–إناث) حيث بلغت قيمة ف (٢,٩٥٩) وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى قلق المستقبل تعزى إلى التخصص (أدبى–علمى) حيث بلغت قيمة ف (٣,٥٢٣) وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى قلق المستقبل تعزى إلى المستوى الدراسى (الأول–الرابع) حيث بلغت قيمة ف (٣١,٤٢٤) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

وكانت الفروق لصالح الفرقة الأولى حيث بلغ متوسطها (١٤٣,٦٧)، بينما بلغ متوسط الفرقة الرابعة (١٢٩,٢١).

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى قلق المستقبل تعزى إلى التفاعل الثنائى بين النوع والتخصص حيث بلغت قيمة ف (٠,٢٢٩) وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى قلق المستقبل تعزى إلى التفاعل الثنائى بين النوع والمستوى الدراسى حيث بلغت قيمة ف (١,٢٩٦) وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى قلق المستقبل تعزى إلى التفاعل الثنائى بين التخصص والمستوى الدراسى حيث بلغت قيمة ف (٠,١٦٢) وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة فى قلق المستقبل تعزى إلى التفاعل الثلاثى بين النوع والتخصص والمستوى الدراسى حيث بلغت قيمة ف (٠,٠٧٩) وهى قيمة غير دالة إحصائياً.

مناقشة نتيجة الفرض السادس:

تحقق صحة الفرض السادس فلم تظهر فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى قلق المستقبل تعزى للنوع، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج محمود عشرى (٢٠٠٤)، ومحمد المومنى ومازن نعيم (٢٠١٣) التى توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى للنوع لصالح الذكور. بينما أوضحت نتائج حنان كامل (٢٠٠٦)، وفضيلة السبعاوى (٢٠٠٨)، وماجد رمضان (٢٠١٠)، ومحمد أبو العلا (٢٠١٠)، ومروة حسن (٢٠١١) وجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى إلى النوع لصالح الإناث. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج محمد السفاسفة وشاكر المحاميد (٢٠٠٧)، والتيجانى بن الطاهر (٢٠١٠)، وأحمد جبر (٢٠١٢) فى عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى للنوع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء ما يواجهه أفراد المجتمع المصرى بشكل عام، ومن ضمنهم طلاب الجامعة من ظروف اقتصادية، وسياسية، واجتماعية، وأمنية غير مستقرة، وارتفاع تكاليف الحياة، ونقص فرص العمل فى أعقاب ثورتين متتاليتن كل هذا من شأنه أن يؤدى بهم إلى التفكير بالمستقبل بشكل مستمر فى ضوء العجز عن تحقيق الأهداف، وعدم وضوح صورة المستقبل لديهم فى ضوء ما يتوافر من معطيات.

لا يوجد فرق بين الذكور والإناث فى قلق المستقبل؛ فكلاهما يواجه نفس التحديات والظروف المتغيرة، وكلاهما لديه نفس التطلعات والطموحات والآمال لمستقبل أفضل. وليس أدل على ذلك من مشهد الفتيات والشباب جنبا إلى جنب فى ميادين التحرير فى كافة ربوع مصر فى ثورتى ٢٥ يناير، ٣٠ يونيو يطالبون بنفس المطالب عيش، حرية، عدالة اجتماعية.

ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى قلق المستقبل تعزى إلى التخصص، واختلفت هذه النتيجة مع نتائج محمد السفاسفة وشاكر المحاميد (٢٠٠٧) التى توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى إلى التخصص لصالح العلمى. بينما توصل غالب المشيخى (٢٠٠٩)، ومحمد أبو العلا (٢٠١٠)، وماجد رمضان (٢٠١٠)، ومروة حسن (٢٠١١) إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى إلى التخصص لصالح الأدبى. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج محمود عشرى (٢٠٠٤)، وفضيلة السبعاوى (٢٠٠٨)، والتيجانى بن الطاهر (٢٠١٠)، وأحمد جبر (٢٠١٢)، ومحمد المومنى ومازن نعيم (٢٠١٣) فى عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى للتخصص.

وترى الباحثة أنه لا يوجد أفضلية لتخصص على آخر فى قلق المستقبل نظراً لأن الجميع يخضعون لظروف حياتية مشتركة يعيشها المجتمع المصرى بكافة فئاته ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية وأمنية غير مستقرة تلقى بظلالها على الجميع. إضافة إلى أن المناهج الدراسية التى تدرس لكلا التخصصين (الأدبى- العلمى) يخلو مضمونها من أى موضوعات تتعلق بالمفاهيم الإيجابية مثل التوجه المستقبلى، والتخطيط للمستقبل، والتفاؤل، والتفكير الإيجابى، وتحسين جودة الحياة، وإدارة الضغوط، وإدارة الوقت.

فى حين ظهرت فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة فى قلق المستقبل تعزى إلى المستوى الدراسى عند مستوى ٠,٠١ لصالح الفرقة الأولى. واختلفت هذه النتيجة مع نتائج حنان كامل (٢٠٠٦)، وأحمد جبر (٢٠١٢)، ومحمد المومنى ومازن نعيم (٢٠١٣) التى أوضحت عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى للمستوى الدراسى.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن طلاب الفرقة الأولى حين يلتحقون بالجامعة يجدونها خبرة جديدة مختلفة تماماً عن المدرسة الثانوية، ويكون العام الجامعى الأول لهم هو أصعب الأعوام، وتكثر مشكلاتهم نتيجة عدم القدرة على التوافق مع الحياة الجامعية الجديدة حيث يتحول الطالب من

الاعتماد الكلى على المعلم والأسرة والمنهج إلى الاستقلال الكامل، واختيار التخصص الذى يدرسه، والذى يتقرر على أساسه مستقبله المهنى، واختلاف نظم التقويم والامتحانات، والاختلاط بين الجنسين، والطلاب المغتربين الذين يقيمون فى المدينة الجامعية يتعرضون لظروف مغايرة لبيئتهم ثقافياً واجتماعياً، وفوق كل هذا الأجواء السياسية التى تلقى بظلالها على الجامعات فى صورة المظاهرات الطلابية، وأحياناً الخروج عن السلمية إلى ارتكاب العنف بدافع التعصب لفكرة. كل هذا يجعل طلاب الفرقة الأولى أكثر قلقاً على مستقبلهم؛ لذلك فهم فى حاجة ماسة إلى الإرشاد النفسى والتوجيه التربوى لكى يجتازوا تلك الفترة الحرجة.

ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة فى قلق المستقبل تعزى إلى التفاعل الثنائى بين النوع والتخصص أو النوع والمستوى الدراسى أو التخصص والمستوى الدراسى وبالرجوع لنتائج الدراسات السابقة لم يثبت وجود هذا التفاعل.

ولم تظهر فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة فى قلق المستقبل تعزى إلى التفاعل الثلاثى بين النوع والتخصص والمستوى الدراسى.

ويتضح مما سبق أن النتائج بمثابة الحلقة المتكاملة التى أكدت دون شك غياب التفاعل بين النوع والتخصص والمستوى الدراسى فى التأثير على قلق المستقبل. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج محمد المومنى ومازن نعيم (٢٠١٣) التى توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى قلق المستقبل تعزى إلى التفاعلات الثنائية والثلاثية بين (النوع، التخصص، المستوى الدراسى) وبالتالى تعرض الباحثة هذه النتائج بموضوعية شديدة انتظارا لورود نتائج مستقبلية تؤيد أو تدحض هذه النتائج.

الفرض السابع: "يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب على متغير الرضا عن الحياة بمعلومية الدرجة على متغير الصلابة النفسية."

جدول (١٠) تحليل الانحدار البسيط لمتغير الرضا عن الحياة كمتغير تابع والصلابة النفسية متغير مستقل

المتغير المستقل	R	R^2	التغيرفي R^2	معامل الانحدار	ثابت الانحدار	Beta	قيمة ف	مستوي الدلالة
الصلابة النفسية	٠,٥٤٩	٠,٣٠١	٠,٣٠١	١,٣٣٠	٣٠,٠٩٥	٠,٥٤٩	٣٠٣,٤٤٧	٠,٠١

يتضح من جدول (١٠) أن الصلابة النفسية يمكن أن تسهم فى التنبؤ بالرضا عن الحياة فقد فسرت ما قيمته ٣٠,١% من التباين فى الرضا عن الحياة. وعليه يمكن صياغة معادلة التنبؤ بالرضا عن الحياة من الصلابة النفسية على النحو التالى: ص= ب س + أ

حيث (ص) هى قيمة المتغير التابع وهو الرضا عن الحياة .
و(س) هى قيمة المتغير المستقل وهو الصلابة النفسية .
و(ب) هو معامل الانحدار = ١,٣٣٠
و(أ) هو ثابت الانحدار = ٣٠,٠٩٥
لتصبح المعادلة الآتى :
درجة الرضا عن الحياة المتنبأ بها (ص) = ١,٣٣٠ س (الدرجة الكلية للصلابة النفسية) + ٣٠,٠٩٥.

مناقشة نتيجة الفرض السابع:

أمكن التحقق من إمكانية التنبؤ بالرضا عن الحياة بمعلومية الدرجة على مقياس الصلابة النفسية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج حامد (Hamid,2011) التى أشارت إلى ارتباط الصلابة النفسية إيجابيا بالرضا عن الحياة، كما أبرزت الصلابة النفسية كمنبىء قوى بالرضا عن الحياة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الصلابة النفسية تيسر عمليات الإدراك والتقييم والمواجهة التى يقوم بها الفرد؛ فتؤدى إلى التعامل الصحيح مع المواقف الضاغطة؛ فالصلابة النفسية تعدل من إدراك الأحداث، وتجعل تأثيرها السلبى أقل حدة وتأثيراً، وتؤدى إلى أساليب مواجهة مرنة تختلف باختلاف الموقف الضاغط، وتوجه الفرد إلى أن يغير فى أسلوب حياته، وينظر إلى الحاضر والمستقبل بنظرة يملؤها الأمل والتفاؤل. (خالد العبدلى، ٢٠١٢ : ١٩)

ويذكر سودرستورم وآخرون (Soderstrom et al., 2000: 312) أن الالتزام يعكس إحساساً لدى الفرد بالمعنى والهدف فى العمل والعلاقات يعبر عنه بميله ليكون أكثر نشاطاً تجاه بيئته، ويشارك بإيجابية فى أحداثها بعيداً عن العزلة والسلبية والشك والسأم. والتحكم يعكس اعتقاد الفرد أن بإمكانه التأثير فى أحداث الحياة وتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له بعيداً عن عوامل الصدفة والحظ. والتحدى ويعكس نظرة للحياة تمكن الفرد من إدراك التغيير بوصفه فرصة للنمو وليست تهديداً لإحساسه بالأمن والبقاء، ويرى التغيير وليس الاستقرار هو النمط المعيارى للحياة.

إن الأفراد الذين يتسمون بالصلابة النفسية لديهم إحساس داخلى بالإجادة الشخصية، ومواجهة المشكلات بالثقة فى قدرتهم على تطبيق حلول فعّالة بدلاً من الشُعُور بالعجز، والافتقار إلى الثقة بالنفس، والمبادرة، والتعامل مع الآخرين.

الفرض الثامن: "يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب على متغير قلق المستقبل بمعلومية الدرجة على متغير الصلابة النفسية."

جدول (١١) تحليل الانحدار البسيط لمتغير قلق المستقبل كمتغير تابع والصلابة النفسية متغير مستقل

المتغير المستقل	R	R^2	التغيرفي R^2	معامل الانحدار	ثابت الانحدار	Beta	قيمة ف	مستوى الدلالة
الصلابة النفسية	٠,٣٩٥-	٠,١٥٦	٠,١٥٦	١,٠٦٠-	٢٥٦,٠١١	٠,٣٩٥-	١٣٠,٠٥٩	٠,٠١

يتضح من جدول (١١) أن الصلابة النفسية يمكن أن تسهم فى التنبؤ بقلق المستقبل فقد فسرت ما قيمته ١٥,٦% من التباين فى قلق المستقبل. وعليه يمكن صياغة معادلة التنبؤ بقلق المستقبل من الصلابة النفسية على النحو التالى:

ص= ب س + أ

حيث (ص) هى قيمة المتغير التابع وهو قلق المستقبل.

و(س) هى قيمة المتغير المستقل وهو الصلابة النفسية .

و(ب) هو معامل الانحدار = -١,٠٦٠

و(أ) هو ثابت الانحدار = ٢٥٦,٠١١

لتصبح المعادلة ما يلى :

درجة قلق المستقبل المتنبأ بها (ص) = -١,٠٦٠س (الدرجة الكلية للصلابة النفسية) + ٢٥٦,٠١١

مناقشة نتيجة الفرض الثامن:

أمكن التحقق من إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل بمعلومية الدرجة على مقياس الصلابة النفسية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مفهوم الصلابة النفسية فى جوهره يعود لعلم النفس الوجودى الذى يركز فى تفسيره لسلوك الإنسان على المستقبل لا على الماضى. ويرى أن دافعية الفرد تنبع أساساً من البحث المستمر عن الهدف من الحياة، وأن الفرد يتخذ قراراته وفق نمط ثابت إما قراراً يتجه نحو المستقبل أو قراراً يتجه نحو الماضى. إلا أن اختيار التوجه نحو المستقبل يسبب ما يعرف بالقلق الوجودى؛ ذلك أن الخوف من عدم اليقين الذى يكتنف التوجه نحو المستقبل يؤدى للتفكير أو السلوك فى الاتجاه المألوف.

وقد يشعر المرء بأن عليه أن يتجنب هذا الإحساس بعدم اليقين باتخاذ قرارات تتجه نحو الماضى مما يفقده معنى الحياة فى النهاية. ومن أجل التعامل الإيجابى مع القلق لابد أن نرى ضغوط الحياة على أنها: (١) تستحق الاهتمام بها والعمل عليها وليس تجاهلها (الالتزام)، (٢) قابلة للحل بدلا من كونها غير قابلة للتعامل معها (التحكم)، (٣) ضغوط عادية بدلاً من النظر لها على أنها

كارثية (التحدى). (منال حسان، ٢٠٠٩ : ١٨٦-١٨٧)

الفرض التاسع: "يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب على متغير قلق المستقبل بمعلومية الدرجة على متغير الرضا عن الحياة."

جدول (١٢) تحليل الانحدار البسيط لمتغير قلق المستقبل كمتغير تابع والرضا عن الحياة متغير مستقل

المتغير المستقل	R	R^2	التغير في R^2	معامل الانحدار	ثابت الانحدار	Beta	قيمة ف	مستوى الدلالة
الرضا عن الحياة	٠,٤٦٤-	٠,٢١٥	٠,٢١٥	٠,٤٥٦-	٢٢٨,٣٢٧	٠,٤٦٤-	١٩٢,٩٧٠	٠,٠١

يتضح من جدول (١٢) أن الرضا عن الحياة يمكن أن يسهم فى التنبؤ بقلق المستقبل فقد فسرت ما قيمته ٢١,٥% من التباين فى قلق المستقبل. وعليه يمكن صياغة معادلة التنبؤ بقلق المستقبل من الرضا عن الحياة على النحو التالى:

ص= ب س + أ

حيث (ص) هى قيمة المتغير التابع وهو قلق المستقبل.

و(س) هى قيمة المتغير المستقل وهو الرضا عن الحياة .

و(ب) هو معامل الانحدار = -٠,٤٥٦

و(أ) هو ثابت الانحدار = ٢٢٨,٣٢٧

لتصبح المعادلة ما يلى :

درجة قلق المستقبل المتنبأ بها (ص) = -٠,٤٥٦ س (الدرجة الكلية للرضا عن الحياة) + ٢٢٨,٣٢٧

مناقشة نتيجة الفرض التاسع:

أمكن التحقق من إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل بمعلومية الدرجة على مقياس الرضا عن الحياة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن معطيات الحاضر تؤثر فى توقعات المستقبل؛ وظروف اليوم تؤثر فى التوجه نحو الغد؛ فإذا كانت ظروف الحياة قاسية تعج بالمشكلات الاقتصادية والاجتماعية فإن الفرد يصبح غير قادر على مواجهة متطلبات الحياة، ويشعر بعدم الرضا عن حياته الراهنة، ومن ثم يكتنفه شعور بالخوف من المستقبل، وتصبح توقعاته سلبية إزاء الأحداث المستقبلية، يتصدرها الشعور بالتشاؤم.

وقلق المستقبل ليس نتاجاً من التغييرات المتلاحقة، والتى من الصعب التنبؤ بها بل ينتج من رؤية الحاضر وظروفه المعقدة. وقلق المستقبل عند الشباب نتاجاً لغياب الأمن النفسى فى مجتمع لا يتيح له فرصة الوفاء بالتزاماته؛ فيشعر بأنه وسط عالم عدائى مليء بالتناقضات لكونه يقف حائلاً أمام تحقيق ذاته من خلال دور اجتماعى يعطيه الإحساس بالتفرد لأن فقدان الإنسان لذاته المتفردة يجعله لا يشعر بالأمان، وينتابه القلق، ويغيب المعنى عن حياته. (هبة مؤيد، ٢٠١٠: ٣٢٣، ٣٢٧)

التوصيات:

- التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية لطلاب الجامعة عن طريق إجراء البحوث النفسية والاجتماعية.
- الاهتمام بتدريس موضوعات علم النفس الإيجابى كالصلابة النفسية، والرضا عن الحياة، وجودة الحياة، ومعنى الحياة، والسعادة، والتفاؤل، والأمل، والتسامح ضمن مقرر الصحة النفسية.
- تفعيل دور مراكز الإرشاد النفسى بكليات التربية لخفض حدة الضغوط النفسية والأكاديمية التى يتعرض لها الطلاب فى المرحلة الجامعية.
- الاهتمام بعقد دورات التنمية البشرية لتنمية أساليب المواجهة الفعّالة، وإدارة الضغوط، وإدارة الذات، وتوظيف العلاج العقلانى الانفعالى فى تغيير الأفكار اللاعقلانية التى يعتنقها بعض الشباب الجامعى.
- إقامة الندوات والمحاضرات وفتح قنوات الحوار مع الشباب فى الجامعة ومراكز الشباب من أجل توعيتهم وتعليمهم مهارات التخطيط للمستقبل على أسس علمية كى لا يقعون فريسة طموحاتهم غير الواقعية.

المراجع:

١ – إبراهيم محمود أبو الهدى (٢٠١١). دراسة سيكومترية كلينيكية لقلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة ووجهة الضبط لدى عينة من المعاقين بصريا والمبصرين. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣ (٣٥)، ٧٩١-٨٢٢.

٢ – أحمد محمد حسانين (٢٠٠٠). قلق المستقبل وقلق الامتحان فى علاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنيا.

٣ – أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٨). الرضا عن الحياة فى المجتمع الكويتى. دراسات نفسية، ١٨ (١)، ١٢١-١٣٥.

٤ -أحمد محمود جبر (٢٠١٢). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٥ - أحمد موسى محمد (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادى نفسى مقترح لتخفيف قلق المستقبل وأثره على دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى طلاب كلية المجتمع بجامعة جازان. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود.

٦ - أمسية السيد الجندى (٢٠٠٩). مصادر الشعور بالسعادة وعلاقتها بالذكاء الوجدانى لطلاب كلية التربية جامعة الأسكندرية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٩(٦٢)، ١١-٦٩.

٧ - بدر محمد الأنصارى (٢٠١٢). مقدمة لدراسة الشخصية. (ط٢). الكويت: منشورات ذات السلاسل.

٨ - تنهيد عادل فاضل (٢٠١١). الضغط النفسى وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ١١ (١)، ٢٨-٥٦.

٩ -التيجانى بن الطاهر (٢٠١٠). مصادر الضغوط النفسية كما يدركها الطلبة الجامعيين وعلاقتها بقلق المستقبل دراسة مقارنة على عينة من طلبة جامعة الأغواط. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (١)، ٢٦٢-٢٨٥.

١٠ -حنان محمد كامل (٢٠٠٦). حالات الهوية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب جامعة حلوان. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

١١ -خالد بن محمد العبدلى (٢٠١٢). الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٢ -سالم المفرجى، وعبد الله الشهرى (٢٠٠٨). الصلابة النفسية والأمن النفسى لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، ع ١٩، ١٤٩-٢٠٦.

١٣ -شعبان رضوان، وعادل هريدى (٢٠٠١). العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٥٨)، السنة الخامسة عشرة، ٧٢-١٠٧.

١٤ -عبد المطلب القريطى (٢٠٠٣). فى الصحة النفسية. ط٣. القاهرة: دار الفكر العربى.

١٥ -عزة عبد الكريم مبروك (٢٠٠٧). أبعاد الرضا العام عن الحياة ومحدداته لدى عينة من المسنين المصريين. دراسات نفسية، ١٧(٢)، ٣٣٧-٤٢١.

١٦ -عماد محمد مخيمر (٢٠١٢). استبيان الصلابة النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٧ -غالب بن محمد المشيخى (٢٠٠٩). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٨ -فؤاد أبو حطب، وآمال صادق (٢٠١٠). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

١٩ -فضيلة عرفات السبعاوى (٢٠٠٨). قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسى. مجلة التربية والعلم، ١٥(٢) ، ٢٥٠-٢٧٧.

٢٠ -كمال مرسى (٢٠٠٠). السعادة وتنمية الصحة النفسية مسئولية الفرد فى الإسلام وعلم النفس. ج ١. القاهرة دار النشر للجامعات.

٢١ -ماجد أحياب رمضان (٢٠١٠). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات التربية. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، (٤)، ٢٥١-٣٠٠.

٢٢ -محمد أشرف أبو العلا (٢٠١٠). قلق المستقبل وعلاقته بهوية الأنا لدى عينة من الطلاب الجامعيين. بحث منشور بالمؤتمر الدولى الأول، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، المنصورة.

٢٣ -محمد السفاسفة، وشاكر المحاميد (٢٠٠٧). قلق المستقبل المهنى لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٨ (٣)، ١٢٧-١٤٢.

٢٤ -محمد المومنى، ومازن نعيم (٢٠١٣). قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع فى منطقة الجليل فى ضوء بعض المتغيرات. المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، ٩(٢)، ١٧٣-١٨٥.

٢٥ -محمود محي الدين عشرى (٢٠٠٤). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية، دراسة عبر حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان. المؤتمر السنوى الحادى عشر للإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، م ١، ١٣٩-١٧٨.

٢٦ -مروة محمد حسن (٢٠١١). الرضا عن الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة "دراسة وصفية كلينيكية". رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.

٢٧ -منال رضا حسان (٢٠٠٩). الصلابة النفسية فى علاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من معلمات طفل ما قبل المدرسة بمحافظة الغربية" دراسة ارتباطية". مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ع ٤٠، ١٨٣-٢٢٦

٢٨ -نبيل دخان، وبشير الحجار (٢٠٠٦). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٤(٢)، ٣٦٩-٣٩٨.

٢٩ -نيفين عبد الرحمن المصرى (٢٠١١). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى

الطموح الأكاديمى لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر – غزة.

٣٠ –هبة مؤيد (٢٠١٠). قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد، العدد (٢٧)، ٣٢١–٣٧٧.

٣١ –هويدا إبراهيم نور (٢٠١٢). الصلابة النفسية لدى طلبة وطالبات قسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

٣٢ –يحيى عمر شقورة (٢٠١٢). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر – غزة.

33- Alleyne, M., Alleyne, P. & Greenidge, D. (2010). Life Satisfaction and Perceived Stress among University Students in Barbados, *Journal of Psychology in Africa*, 20(2), 291–298.

34- Danielsen, A.G., Samdal, O. & Hetland, J. (2009). School-Related Social Support and Student's Perceived Life Satisfaction. *Journal of Educational Research*, 102(4), 302-320.

35- Diener, E. & Ryan, K. (2009). Subjective Well-Being: A General Overview. South African Journal of Psychology, 39 (4), 391-406.

36- Goldbeck, L., Schmitz, T.G., Besier, T., Herschabach, P. & Henrich, G. (2007). Life Satisfaction Decreases during Adolescence. *Quality of Life Research*, 16(6), 969-979.

37- Hachaturova, M.R. (2013). Hardiness as a Resource of Personality's Coping Behavior in Difficult Situations, *Academic Journal of Interdisciplinary Studies*, 2(8), 225-230.

38- Hamid, N. (2011). Relationship between Psychological Hardiness, Life Satisfaction and Hope with Academic Performance of Pre-university Female Students. *Journal of Applied Psychology*, 4 (16), 101-116.

39- Hasel, K.M., Abdolhoseini, A. & Ganji, P. (2011). Hardiness Training and Perceived Stress among College Students, *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 30, 1354-1358.

40- Huebner, S. (2001). Manual for the Multidimensional Students' Life Satisfaction Scale (MSLSS), University of South Carolina, Department of Psychology, Columbia, SC29208.

41- Kalantar, J., Khedri, L., Nikbakht, A. & Motvalian, M. (2013). Effect of Psychological Hardiness Training on Mental Health of Students, International *Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 3 (2), 68-73.

42- Kamal, A., Rehman, A., Ahmad, M. & Nawaz, S. (2013). The Relationship of Expressivity and life Satisfaction: A Comparison of Male and Female University Students. *Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business*, 4(11), 661-669.

43- Kardum, I., Hudek-Knezevic, J. & Krapic, N. (2012). The Structure of Hardiness, its Measurement Invariance across Gender and Relationships with Personality Traits and Mental Health Outcomes. *Psychological Topics*, 3, 487-507.

44- Khaledian, M., Hasanvand, B. & Pour, S.H. (2013). The Relationship of Psychological Hardiness with Work Holism. *International Letters of Social and Humanistic Sciences*, 5, 1-9.

45- Lease, S.H.(1999).Occupational Role Stressors, Coping, Support, and Hardiness as Predictors of Strain in Academic Faculty: An Emphasis on New and Female Faculty, *Research in Higher Education*, 40(3), 285-307.

46- Lockner, J. A. (1998). Social Support, Personal Hardiness, and Psychosocial Development Associated with Successful Aging (Doctoral Dissertation), Adler School of Professional Psychology, *Dissertation Abstracts International*, 59, 3700.

47- Mahanta, D. & Aggarwal, M. (2013). Effect of Perceived Social Support on Life Satisfaction of University Students, *European Academic Research*, I (6), 1083-1094.

48- Matheny, K.B., Roque-Tovar, B.E. & Curlette, W.L. (2008). Perceived Stress, Coping Resources, and Life Satisfaction among U.S and Mexican College Students: A Cross-cultural Study, *Anales de Psicologia*, 24(1), 49-57.

49- Mehrparvar, A., Moghaddam, A., Raghibi, M., Mazaheri, M., Behzadi, F. (2012). A Comparative Study of Psychological Hardiness and Coping Strategies in Female Athlete and Non-Athlete Students. *International Research Journal of Applied and Basic Sciences*, 3(4), 817-821.

50- Michele, M. & Len, L. (1999). Hardiness and College Adjustment: Identifying Students in Need of Services, *Journal of College Student Development*, 40(3), 305-309.

51- Mostafaei, A. (2012). An Investigation of the Relationship between Hardiness and Mental Disorders of Payame-noor University Students. *Annals of Biological Research, 3(2), 1153-1156.*

52- Norton, P., Asmundson, G. & Cox, B. (2000). Future Directions in Anxiety Disorders: Profiles and Perspectives of Leading Contributors. *Journal of Anxiety Disorders*, 14(1), 69-95.

53- Paschali, A. & Tsitsas, G. (2010). Stress and Life Satisfaction among University Students A pilot study. Annals of General Psychiatry, 9 (1):

S96. http://www.annals-general-psychiatry.com/content/9/S1/S96.

54- Polini, L., Yanez, A.P. & Kelly, W.E. (2006). An Examination of Worry and Life Satisfaction among College Students. *Journal of Individual Differences Research*, 4(5), 331-339.

55- Rice, M. (1997). The ÓEffects of a Structured Hardiness Training Intervention Program for Stress on University Women, Thesis (Ph.D.) Brigham Young University. Dept. of Educational Psychology.

56- Sajadi, S., Kiakojour, D. & Hatami, G. (2012). The Relationship between Anxiety and Difficulties in Emotion Regulation with General Health and Psychological Hardiness in Students of Islamic Azad University, *Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences*, 2 (3), 117-125.

57- Sheard, M. (2009). Hardiness Commitment, Gender, and Age Differentiate University Academic Performance. *British Journal of Educational Psychology*, 79(1), 189-204.

58- Shriatnia, K., Mirdoraghi, F., Pakmehr, H. & Iravani, M.R. (2013). A Study of Relationship between Hardiness and Self-Efficacy with Mental Health in Iran. *Journal of Basic and Applied Scientific Research*, 3(7), 760-764.

59- Soderstrom, M., Dolbier, C., Leiferman, J. & Steinhardt, M. (2000). The Relationship of Hardiness, Coping Strategies, and Perceived Stress to Symptoms of Illness. *Journal of Behavioral Medicine,* 23(3), 311-328.

60- Subramanian, S. & Vinothkumar, M.(2009). Hardiness Personality, Self-Esteem and Occupational Stress among IT Professionals, *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, 35, 48-56.

61- Zaleski, Z. (1996). Future Anxiety: Concept, Measurement, and Preliminary Research. *Personality and Individual Differences*, 21(2), 165-174.

62- Zhang, L. (2005). Prediction of Chinese life satisfaction: Contribution of collective self-esteem. International Journal of Psychology, 40 (3), 189-200.

Psychological Hardiness in Relation to Life Satisfaction and Future Anxiety among a Sample of University Students

Dr. Noha Abd El Rhman Abo Al Fotouh
Mental Health Department
Faculty of Education Helwan University

Abstract

The researcher aims at exploring the relationship between Psychological Hardiness, and both life satisfaction and future anxiety among students of faculty of Education Helwan University. In addition to identifying the relation of some demographic variables such as: gender, specialization and academic level on psychological hardiness, life satisfaction and future anxiety. The sample consisted of 707 students in both first grade and forth grade from departments of faculty of Education Helwan University. The researcher used Psychological Hardiness Scale, Life satisfaction Scale and Future Anxiety Scale. Results showed a statistical significant positive correlation between psychological hardiness and life satisfaction. In addition, there is statistical significant negative correlation between psychological hardiness and future anxiety. There is statistical significant negative correlation between life Satisfaction and future anxiety. No statistical significant differences were found among the participants, in relation to psychological hardiness, due to any of gender or specialization, but there are statistical significant differences were found among the participants, in psychological hardiness, due to academic level in favor to fourth grade. No statistical significant differences were found among the participants, in relation to life satisfaction, due to any of gender or specialization, but there are statistical significant differences among participants, in relation to life satisfaction, due to academic level in favor to fourth grade. No statistical significant differences were found among the participants, in relation to future anxiety, due to any of gender or specialization, but there are statistical significant differences among participants, in relation to future anxiety, due to academic level in favor to first grade. Students' scores can be predicted of life satisfaction variable by determination of score of Psychological hardiness variable. Students' scores can be predicted of future anxiety variable by determination of score of Psychological hardiness variable. Students' scores can be predicted of future anxiety variable by determination of score of life satisfaction variable.